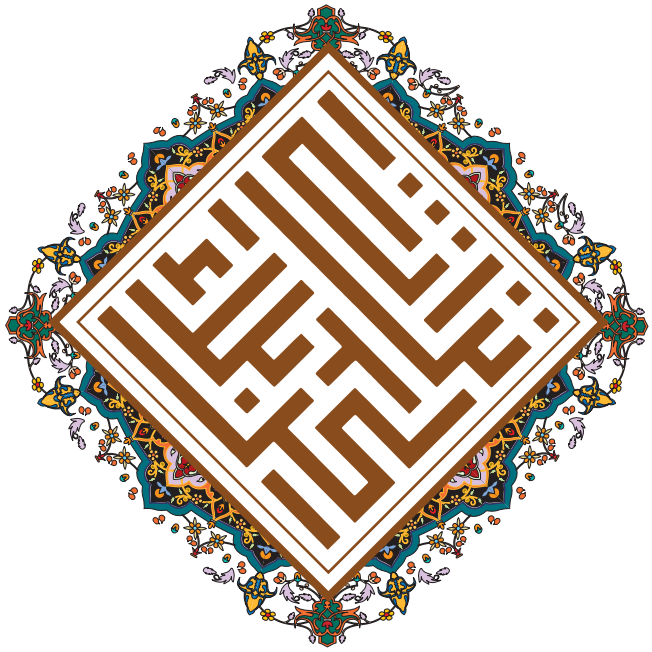

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي
مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:
العتبة العباسيّة المقدّسة
قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة
مركز تراث كربلاء

السنة الثانية عشرة/ المجلَّد الثاني عشر/ العددان الأوّل والثاني (٤٣-٤٤)
ذو الحجّة ١٤٤٦هـ/ حزيران ٢٠٢٥م

كربلاء المقدَّسة - جمهوريَّة العراق

ردمد: ٢٣١٢-٥٤٨٩

ردمد الإلكتروني: ٢٤١٠-٣٢٩٢

الترقيم الدولي: ٣٢٩٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤

رقم الجوال: ٠٧٧٢٩٢٦١٣٢٧

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E. mAil: turAth@AlkAfeel.net

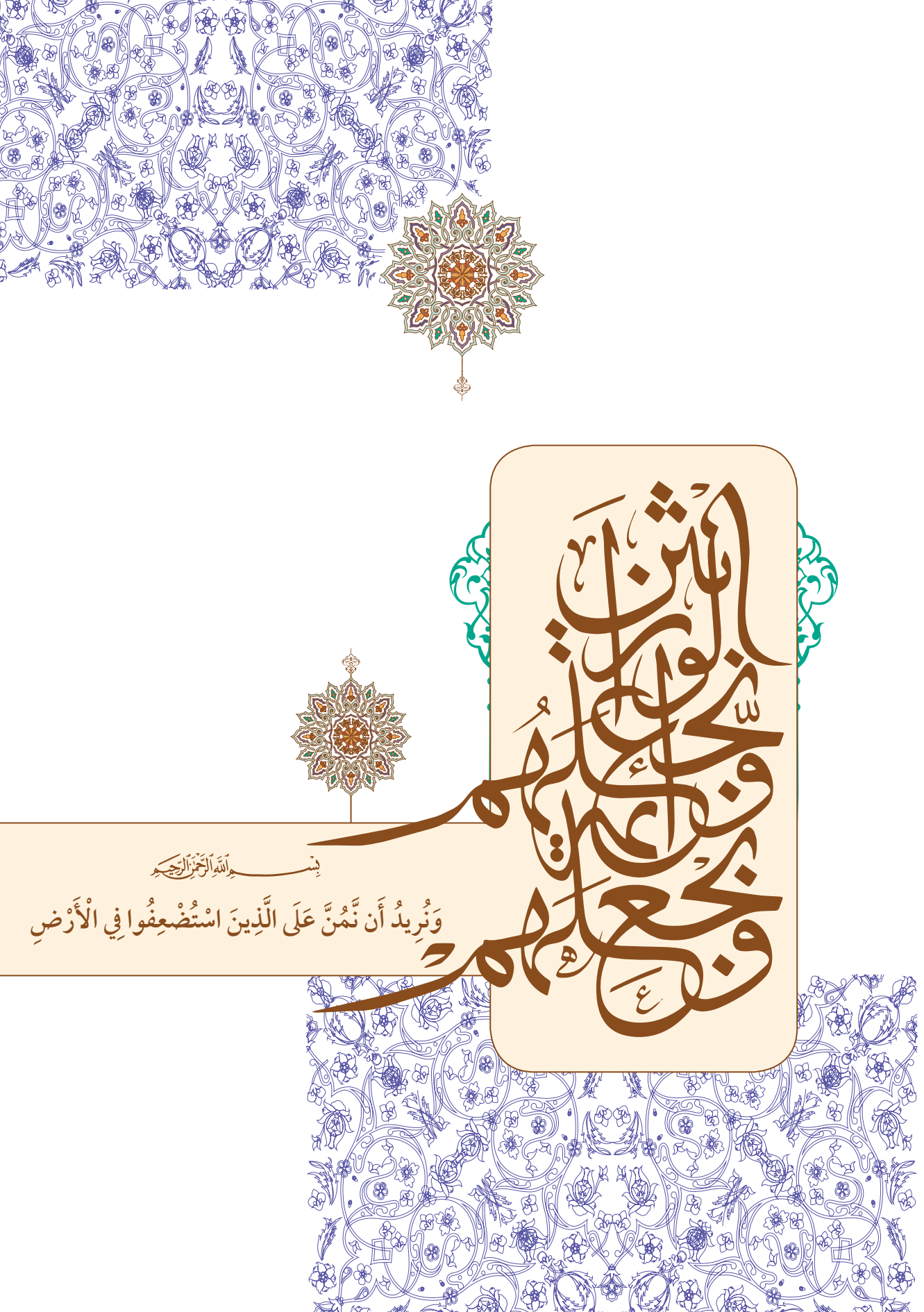
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
ونجعلهم

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة

المشرف العلمي

الشيخ عمّار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العباسيّة المقدسّة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

سكرتير التحرير

م.د. علي عباس فاضل

مدقق اللغة العربية

أ.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء)

م.د. حيدر فاضل العزاوي (وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

م. م. إياء الدين حسام عباس (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة)

الإدارة المالية والموقع الإلكتروني

وليد جاسم سعود

الهيأة التحريرية

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمَّد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمَّد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية الآداب/ جامعة بغداد)

أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. محمَّد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)

أ.م.د. محمَّد علي أكبر غفّوري نژاد (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)

أ.م.د. فلاح عبد علي سركال (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م.د. اكسم احمد فياض(جامعة وارث الأنبياء/ كلية العلوم الإسلامية)

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجيَّة البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا.

٢- يقدَّم البحث مطبوعًا على ورقA٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) كلمة بخط (simblified ArAbic) على أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.

٣- تُقبل النصوص المحقَّقة لمخطوطات كربلاء، على أن تكون محقَّقة على وفق المناهج المتعارف عليها، وأن تتضمن مقدّمة تحقيق (دراسة) يذكر فيها الباحث المنهج المعتمد ومواصفات النسخة المعتمدة ومصدرها، ويرفق مع العمل المحقَّق صورة المخطوطة المعتمدة كاملةً، على أن لا يتعَّدى عدد الكلمات ١٨,٠٠٠ كلمة.

٤-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلَّة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخَّص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٥- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٦- يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن

تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلِّف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٧- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٨- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٩- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلَّة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدِّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنَّه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١٠-أن لا يكون البحث منشورًا، وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبَّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنّية.

١٢- تخضع البحوث لتقويم سرَّيّ لبيان صلاحيّتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أَقُبِلَت للنشر أم لم تُقْبَل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يُبلَّغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدَّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ. البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحدَّدة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًا للنشر.

د. البحوث المرفوضة يُبلَّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و. يُمنَح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٣- يراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

ج- تاريخ تقديم البحوث التي يتمَّ تعديلها.

د- تنويع مجالات البحوث كلَّما أمكن ذلك.

١٤- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة :

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة:

http: / /karbalaheritage.alkafeel.net /

أو موقع رئيس التحرير:

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقرِّ المجلَّة على العنوان الآتي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ المدينة القديمة/ باب الخان/ مُجَمَّع الإمام الصادق لأقسام العتبة/ الطابق الخامس).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الشَّمْعَةُ الثانية عشرة

الحمد لله حمدًا يعدل حمد ملائكته المقرَّبين وأنبيائه المرسلين، وصلَّى الله على خيرته من خلقه محمد خاتم النبيين، وآله الطاهرين المخلَصِين.

أمّا بعد

فمع هذا العدد المزدوج: الثالث والأربعين، والرابع والأربعين، تُوقِد مجلّة تراث كربلاء الشَّمْعَةَ الثانية عشرة من عمرها، يطرّزها العددُ الأوّلُ والثاني من المجلّد الثاني عشر، للسنةِ الثانية عشرة من عُمر المجلّة، فنحمد الله تعالى على مواصلة المسير في توثيق تراث مدينة كربلاء المقدّسة، وإحيائه عبر بحوث رصينة تتَّسم بالنضج والابتكار، جادت بها أقلام الباحثين الذين تعدَّدت اختصاصاتهم العلميّة، وثقافاتهم التراثيّة، فكان ذلك أحد أهمّ العوامل في ازدهار مجلّة تراث كربلاء، ونضوج ثمارها العلميّة والفكريّة والثقافيّة، التي أصبحت في متناول أيدي الباحثين والمحققين من أساتذة الجامعات والعلماء والمبدعين، وغيرهم ممّن يتلّهف لاقتطاف هذه الثمار.

يأتي هذا العدد متمّمًا لما بدأت به المجلّة في إيصال ما تجده ضروريًّا في طريق الارتقاء الفكريّ والمعرفيّ، فجاء البحث الأوّل دراسة عن كتاب (رياض المسائل) بين السابقة الفقهية والضرورة العصرية، ودرس البحث الثاني سيرة أحد أعلام الحائر ومنهجه في كتابة التاريخ؛ إذ اختصَّ بسيرة الشيخ فضل عليّ القزوينيّ، ودراسة منهجه في كتابه (الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه)، والبحث الثالث عُني بسيرة المقدّس الأردبيليّ، ومنهجِهِ

العلميّ في حاشيةِ التجريدِ، والرابع جاء ليظهر مواضع التصريحِ والتلميحِ للشاهد القرآنيّ في كتابِ صفوةِ الصفاتِ للشيخ إبراهيم الكفعميّ.

والخامس اختار دراسة التشكيل البيانيّ في شعر التصوُّف لدى الشاعر فضوليّ البغداديّ، والسادس تحدّث عن السيّد حسين بن مساعد الحسينيّ الحائريّ، واستعرض كتابه المخطوط الموسوم بـ(تحفة الأبرار من مناقب الأئمة الأطهار)، والسابع تتبّع رحلة نسخة التهذيب المخطوطة النفيسة إلى كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ، وبيَّن الفوائد التراثيَّة المستقاة منها، وتأسيسًا على الخطوة التي بدأناها في الأعداد السابقة من نشر مخطوطة محقَّقة انتقت الهيأة التحريريّة للمجلّة إحدى مخطوطات الشَّيخ إبراهيم الكفعميّ التي تحمل عنوان (غاية التلخيص في مسائل العويص).

وأمّا بحث اللغة الإنكليزية فعُني بدراسة مفهوم المعنى في مرجعيّات الشيخ إبراهيم الكفعميّ في كتابه (رتق الفتوق في معرفة الفروق).

ونطمح أن تتناغم هذه الأبحاث مع أذواق قرّائنا الكرام مجدّدين الدعوة للباحثين لتقديم أبحاثهم الأصيلة، التي تثري الساحة التراثية تحليلًا وتوثيقًا وتحقيقًا لتراث مدينة سيِّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأة التحريرية

رسالةُ المجلّة

لماذا التراث؟

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطَّاهرينَ المعصومينَ، أمَّا بعد:

فأصبحَ الحديثُ عن أهمّيّةِ التُّراثِ وضرورةِ العنايةِ بِهِ وإحيائِهِ ودراستِهِ من البديهيَّات التي لا يَحسُنُ إطالةُ الكلامِ فيها؛ فإنَّ الأمّةَ التي لا تُعنى بتراثِها ولا تكرّمُ أسلافَها ولا تدرسُ مآثرَهُم وآثارَهُم لا يُرجى لها مستقبلٌ بينَ الأممِ.

ومن ميّزاتِ تُراثِنا اجتماعُ أمرَين:

أولهما: الغنى والشموليّةُ.

ثانيهما: قلّةُ الدراساتِ التي تُعنى به وتبحثُ في مكنوناتِه وتُبرزه، فإنّه في الوقت الذي نجد باقي الأممِ تبحثُ عن أيّ شيءٍ ماديٍّ أو معنويٍّ يرتبطُ بإرثها، وتُبرزُه وتُقيمُ المتاحفَ تمجيدًا وتكريمًا له، وافتخارًا به، نجدُ أمّتَنا مقصّرةً في هذا المجالِ.

فكم من عالمٍ قضى عمرَه في خدمةِ العلمِ والمجتمعِ لا يكادُ يُعرَفُ اسمُه، فضلًا عن إحياءِ مخطوطاتِه وإبرازِها للأجيالِ، إضافة إلى إقامةِ مؤتمرٍ أو ندوةٍ تدرسُ نظريّاتِه وآراءَه وطروحاته.

لذلك كلّهِ وانطلاقًا من تعاليمِ أهلِ البيتِ عليهم السلام التي أمرتنا بحفظِ التراثِ؛ إذ قالَ الإمامُ جعفرُ الصادق عليه السلام للمفضّلِ بنِ عمر: «اكتبْ وبثَّ علمَك في إخوانِك، فإنْ متَّ فأورث كتبَك بنيك»، بادرت الأمانةُ العامّةُ للعتبةِ العبّاسيّةِ

المقدّسةِ بتأسيسِ مراكزَ تراثيّةٍ متخصّصةٍ، منها مركزُ تراثِ كربلاءَ، الذي انطلقت منهُ مجلّةُ تراثِ كربلاءَ الفصليّةُ المحكّمةُ، التي سارت بخطىً ثابتةٍ غطّتْ فيها جوانبَ متعدّدة من التراثِ الضخمِ لهذهِ المدينةِ المقدّسةِ بدراساتٍ وأبحاثٍ علميّةٍ رصينةٍ.

لماذا تراثُ كربلاء؟

إنَّ للاهتمامِ والعنايةِ بتراثِ مدينةِ كربلاء المقدّسةِ منطلقينِ أساسيّينِ:

مُنطلَقٌ عامٌّ، يتلخّص بأنّ تراثَ هذهِ المدينةِ شأنُه شأنُ بقيّةِ تراثِنا ما زالَ به حاجةٍ إلى كثيرٍ من الدراساتِ العلميّةِ المتقنةِ التي تُعنى به.

مُنطلَقٌ خاصٌّ، يتعلّق بهذهِ المدينةِ المقدّسةِ، التي أصبحتْ مزارًا بل مقرًّا ومُقامًا لكثيرٍ من محبّي أهلِ البيتِ عليهم السلام، منذُ فاجعةِ الطفِّ واستشهادِ سيّدِ الشهداءِ سبطِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله الإمامِ أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان تأسيسُ هذهِ المدينةِ، وانطلاق حركةٍ علميّةٍ يمكنُ وصفُها بالمتواضعةِ في بداياتِها بسببِ الوضع السياسي القائم آنذاك، ثمّ بدأت تتوسّعُ حتّى القرنِ الثّاني عشرَ الهجريّ؛ إذ صارت قبلةً لطلابِ العلمِ والمعرفةِ وتزعّمتِ الحركةِ العلميّةِ، واستمرّت إلى نهاياتِ القرنِ الرَّابع عشر للهجرةِ؛ إذْ عادت حينذاك حركات الاستهداف السلبيّ لهذه المدينة المعطاء.

فلذلك كلّهِ استحقّت هذه المدينةُ المقدّسةُ مراكزَ ومجلّاتٍ متخصّصةً تبحثُ في تراثِها وتاريخِها وما رشح عنها ونتج منها وجرى عليها عبرَ القرون، وتبرز مكتنزاتِها للعيان.

اهتماماتِ مجلّةِ تراث كربلاء:

إنَّ أفقَ مجلّةِ تراثِ كربلاء المحكّمة يتسّعُ بسعةِ التراثِ بمكوّناتِه المختلفةِ، من العلومِ والفنونِ المتنوعة التي عُني بها أعلامُ هذه المدينةِ من فقهٍ وأصولٍ وكلامٍ ورجالٍ وحديثٍ ونحوٍ وصرفٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وفلكٍ وأدبٍ إلى غيرِ

ذلك ممّا لا يسعُ المجالُ لاستقصاء ذكرها، دراسةً وتحقيقًا.

ولمّا كان هناك ترابطٌ أكيدٌ وعلقةٌ تامّة بين العلومِ وتطوّرِها وبين الأحداثِ التأريخيَّةِ من سياسيّةٍ واقتصاديّةٍ واجتماعيّةٍ وغيرها، كانت الدراساتِ العلميّةِ التـي تُعنى بتأريخِ هذه المدينةِ ووقائعِها وما جرى عليها من صلبِ اهتماماتِ المجلّةِ أيضًا.

مَنْ هم أعلامُ كربلاء؟

لا يخفى أنّ الضابطةَ في انتسـابِ أيّ شـخصٍ لأيّة مدينةٍ قد اختُلفَ فيها، فمنهـم من جعلَها سـنواتٍ معيّنة إذا قضاها في مدينةٍ مـا عُدّ منها، ومنهم من جعلَ الضابطةَ تدورُ مدارَ الأثرِ العلميّ، أو الأثر والإقامة معًا، وكذلك اختلفَ العُرفُ بحسبِ المدد الزمنيّةِ المختلفةِ، ولمّا كانت كربلاءُ مدينةً علميّةً محجًّا لطـلابِ العلمِ وكانت الهجـرةُ إليها في مددٍ زمنيّةٍ طويلةٍ لم يكن من السـهلِ تحديدُ أسماءِ أعلامِها.

فكانت الضابطة فيمن يدخلون في اهتمام المجلّة هي:

١- أبناءُ هذه المدينةِ الكرام من الأسرِ التي استوطنتها، فأعلامُ هذه الأسر أعلامٌ لمدينةِ كربلاء وإن هاجروا منها.

٢- الأعلامُ الذين أقاموا فيها طلبًا للعلمِ أو للتدريس في مدارسِها وحوزاتِها، على أن تكونَ مدّة إقامتِهم معتدًّا بها.

وهنا لا بدّ من التنبيهِ على أنّ انتسابَ الأعلامِ لأكثر من مدينةٍ بحسبِ الولادةِ والنشأةِ من جهةٍ والدراسة والتعلّم من جهةٍ ثانيةٍ والإقامة من جهةٍ ثالثة لَأمرٌ متعارفٌ في تراثِنا، فكم من عالمٍ ينسبُ نفسهُ لمدنٍ عدّة، فنجدُه يكتبُ عن نفسِه مثلًا: (الأصفهانيّ مولدًا والنجفيّ تحصيلًا والحائريّ إقامةً ومدفنًا إن شاء الله).

فمن نافلةِ القولِ هنا أن نقولَ: إنّ عَدّ أحد الأعلامِ من أعلامِ مدينةِ كربلاء لا يعني بأيّةِ حالٍ نفي نسبته إلى مدينته الأصليّةِ.

محاورُ المجلّة:

لّما كانت مجلّةُ تراثِ كربلاءَ مجلّةً تراثيّةً متخصّصةً فإنّها ترحّبُ بالبحوثِ التراثيّةِ جميعها من دراساتٍ، وفهارسَ وببليوغرافيا، وتحقيقِ التراثِ، وتشملُ الموضوعاتِ الآتية:

١ - تاريخُ كربلاء والوقائعُ والأحداثُ التي مرّت بها، وسيرة رجالاتها وأماكنها وما صدر عنها من أقوال ومأثورات وحكايات وحكم، بل كلّ ما يتعلّق بتاريخها الشفاهي والكتابي.

٢- دراسةُ آراء أعلامِ كربلاء ونظرياتِهم الفقهيّة والأصوليّة والرجاليّة وغيرها وصفًا، وتحليلًا، ومقارنةً، وجمعًا، ونقدًا علميًّا.

٣-الدراساتُ الببليوغرافيّة بمختلفِ أنواعِها العامّةِ، والموضوعيّةِ كمؤلّفاتِ أو مخطوطاتِ علماءِ كربلاء في علمٍ أو موضوعٍ معيّنٍ، والمكانيّة كمخطوطاتِهم في مكتبةٍ معيّنةٍ، والشخصيّة كمخطوطاتِ أو مؤلّفاتِ عَلَمٍ من أعلامِ المدينةِ، وسوى ذلك.

٤- دراسة شعر شعراء كربلاء من مختلف الجهات أسلوبًا ولغةً ونصًّا وما إلى ذلك، وجمع أشعار الذين ليس لهم دواوين شعرية مجموعة.

٥- تحقيق المخطوطات الكربلائية.

وآخرُ المطافِ دعوةٌ للباحثينَ لرفدِ المجلّةِ بكتاباتِهم، فلا تتحقّقُ الأهدافُ إلّا باجتماعِ الجهودِ العلميّةِ وتكاتفِها لإبرازِ التراثِ ودراستِه.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمينَ والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه الطاهرينَ المعصومين.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٣	رِياضُ المَسائِلِ بَيْنَ السَّابِقَةِ الفِقْهيَّة وَالضَّرُورَةِ العَصْرِيَّة	الشَّيخ زُهير قاسم التَّمِيميّ الحوزة العلميَّة/ قم المقدَّسة
١٠١	الشيخ فضل عليّ القزوينيّ دراسة في سيرته ومنهجه في كتاب (الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه)	أ.د. عليّ طاهر الحلّي جامعة كربلاء/ كليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة
١٣٣	المقدّسُ الأردبيليُّ ومنهجُهُ العلميُّ في حاشيةِ التجريدِ	الشيخ محمَّد العبساويّ العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة/ مركز الشيخ الطوسيّ للدراسات والتحقيق
١٧٢	الشَّاهدُ القرآنيُّ في كتابِ صفوةِ الصفاتِ للكفعميّ (ت ٩٠٥ هـ) (بين التصريحِ والتلميحِ)	م. م عمّار عبد العبّاس عزيز مديرية التربية/ كربلاء المقدّسة
٢١١	التشكيلُ البيانيُّ في شعرِ فضّولي البغدادي (٩٠٠ - ٩٦٣هـ) شعر التصوُّف اختيارًا	م.د. حاكم فضيل الكلابي الكليَّة التربويَّة المفتوحة/ النجف الأشرف

٢٦٩	تُحفةُ الأبرارِ من مناقبِ الأئمَّة الأطهارِ للسيِّد حُسَينِ بنِ مُساعد الحُسَينيِّ الحَائريِّ (كان حيًّا سنة ٩١٧هـ) تعريفٌ بالمؤلِّف وعَرضٌ للمخطوط	أ.د.عبد الإله عبد الوهَّاب هادي العرداويّ جامعة الكوفة/ كليَّة التربيَّة الأساسيَّة
٣٠٧	رِحلَةُ نُسخةٍ نَفيسةٍ من تهذيبِ الأحكام إلى كَربلاءَ المُقدّسةِ في القرنِ العاشِرِ الهِجريِّ (دِرَاسَة تَحلِيلِيَّة)	الشيخ: محمَّد جعفر الإسلاميّ الحوزة العلميَّة/ النجف الأشرف

تحقيق التراث

٣٦٧	غايةُ التَّلخيصِ في مسائلِ العويصِ تأليف الشَّيخ إبراهيم بن عليّ ابن حَسَن بن مُحمَّد بن صالح ابن إسماعيل اللويزيِّ الكفعميِّ (ت٩٠٥هـ)	تحقيق الشَّيخ سامر عبد الأمير الزّبيديّ الحوزة العلميَّة/ النجف الأشرف الشَّيخ ضياء الشَّيخ علاء الكربلائيّ الحوزة العلميَّة/ كربلاء المقدَّسة
27	The References of Sheikh Al-Kaf'ami (d. 905 AH) in Ratq al-Futoq fi Ma'rifat al-Furooq – A Study on the Concept of Meaning	Prof. Dr. Sami Al-Madhi Al-Mustansiriyah University / College of Arts

رِحلَةُ نُسخةٍ نَفيسةٍ من تهذيبِ الأحكام إلى كَربلاءَ المُقدّسةِ في القرنِ العاشرِ الهِجريِّ
(دِراسَة تَحليليَّة)

The Journey of a Precious Copy of Tahdhib al-Ahkam to Holy Karbala in the Tenth Hijri Century
(An Analytical Study)

الباحث

الشيخ محمَّد جعفر الإسلاميّ

الحوزة العلمية – النجف الأشرف

Researsher:

Sheikh Muhammad Ja'far al-Islami

Scientific seminary, Holy Najaf

الملخّص

نبحث في هذه المقالة دراسةً في نسخة نفيسة حائريّة لكتاب تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ (المتوفّى ٤٦٠هـ) المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ برقم ١٧٣٣، وقد قُوبلت هذه النسخة أربع مرّات -على الأقلّ- في مشهد المقدّسة في سنتَيْ ٩٦٩هـ و ٩٨٢هـ، وقد قابل هذه النسخ المولى عبد الله بن محمود الشوشتريّ، المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد ببخارا سنة ٩٩٧هـ) مع تلميذه تاج الدِّين حسين صاعد الحائريّ (المتوفّى ١٠٠٠هـ) على النُّسَخ المعتَبَرة الصحيحة، منها: نسخة الشهيد الثاني (المتوفّى ٩٦٥هـ)، وانتقلت النسخة إلى كربلاء المقدّسة سنة ٩٩٤هـ، وقد قابلها تاج الدِّين حسين صاعد في كربلاء المقدّسة والحائر الحسينيّ مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ، من علماء كربلاء المقدّسة للمرّة الخامسة أو السادسة، وتوجد فيها فائدة أخرى تتعلّق بتاريخ كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ، وهي كتابة عليّ بن هيتي، إمام جامع الحائر المقدّس حديثَيْن لأجل تاج الدِّين حسين صاعد الحائري سنة ٩٩٤هـ، وتحتوي هذه الدراسة على تمهيدٍ، وأربعة مطالب؛ المطلب الأوّل: التعريف بالنسخة، المطلب الثاني: حواشي النسخة وفوائدها، المطلب الثالث: التعريف بناقل النسخة وتاريخ نقلها، المطلب الرابع: مقابلتها الحائريّة ومكتوبة عن إمام جامع الحائر الحسينيّ سنة ٩٩٤هـ.

الكلمات المفتاحية: نسخة نفيسة، كتاب تهذيب الأحكام، محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ).

Abstract

In this article, we study a precious Hay'ari copy of the book Tahdhib al-Ahkam by the Shaykh of the Sect Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH), preserved in the Library of Grand Ayatollah al-Mar'ashi al-Najafi under number 1733. This copy was collated at least four times in Mashhad al-Muqaddas in the years 969 AH and 982 AH. These copies were collated by al-Mawla 'Abd Allah ibn Mahmud al-Shushtari, known as the Third Martyr (martyred in Bukhara in 997 AH), with his student Taj al-Din Husayn Sa'id al-Ha'iri (d. 1000 AH), against reliable and verified versions, including the copy of the Second Martyr (d. 965 AH). The copy was transferred to Holy Karbala in the year 994 AH. It was collated by Taj al-Din Husayn Sa'id in Holy Karbala and the Hay'ir al-Husayni with Sa'd al-Din Muhammad al-Ansari al-Qashani, one of the scholars of Holy Karbala, for the fifth or sixth time. It contains another valuable note related to the history of Holy Karbala in the tenth Hijri century, namely that 'Ali ibn Hayti, the Imam of the Mosque of the Sacred Hay'ir, wrote two hadiths for the sake of Taj al-Din Husayn Sa'id al-Ha'iri in the year 994 AH. This study includes an introduction and four topics:

First Topic: Introduction to the copy

Second Topic: The copy's marginalia and benefits

Third Topic: Introduction to the transmitter of the copy and the history of its transmission

Fourth Topic: Its Hay'ari collation and inscription by the Imam of the Mosque of the Hay'ir al-Husayni in the year 994 AH.

Keywords: A precious manuscript, Tahdhib al-Ahkam, Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi (d. 460 AH).

المقدمة

يعدّ كتاب -تهذيب الأحكام-؛ لأبي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ (المتوفّى ٤٦٠هـ) من الكتب الأربعة، وأهمّ المصادر الروائيّة للشيعة، وقد اعتنى بكتابته ونسخه منذ تأليفه إلى القرون المتأخّرة كثيرٌ من الفقهاء والأعلام؛ إذْ وُجِدت له -على ما في فنخا- ٩٥١ نسخة[١]. واهتمّ العلماء والفقهاء بمقابلة نسخه وتصحيحه على مدى القرون المتعاقبة، وتُعدّ نُسَخ التهذيب من هذا الجانب قليلة النظير -إن لم نقل عديمة النظير- بين النُّسَخ الخطّيّة، نحو النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٥٨٥، وقد قوبلت على نسخٍ متعدِّدة، منها نسخة الشهيد الثاني (المتوفّى ٩٦٥هـ)، ونسخة الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثيّ والد البهائيّ (المتوفَّى ٩٨٤هـ)، ونسخة المحقّق الأردبيليّ (المتوفَّى ٩٩٣هـ)، ونسخة المولى عبد الله بن حسين التستريّ (المتوفّى ١٠٢١هـ)[٢].

ونرى أنّ بعض نُسَخه انتقل بين البلاد والمُدُن المختلفة، وعليها بلاغات مقابلات العلماء في تواريخ متعدّدة؛ منها النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٩٥٥٩ التي كُتِبَت في ربيع الأوّل سنة ٩٦٩هـ في النجف الأشرف، وعليها مقابلات في تواريخ متعدّدة، وانتقلت إلى قزوين وقابلها وصحّحها علماؤها، ورجعت إلى النجف الأشرف في سنة ٩٧٥هـ وقُوبِلت على نسخة الشهيد الثاني[٣].

(١) ينظر: فنخا: ٩/ ٥٢٩ – ٦١٣.

(٢) ينظر: فنخا: ٩/ ٥٤٠.

(٣) ينظر: فنخا: ٩/ ٥٣٥.

ومن هذه النُّسَخ نُسخة التهذيب المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ برقم: ١٧٣٣، وهي المشتملة على الجزء الثاني والثالث من كتاب التهذيب، وعليها حواشٍ مهمّة في هامشها، وقد قابلها المولى عبد الله بن محمود الشوشتريّ المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد ببخارى ٩٩٧هـ)، وهو رئيس علماء المشهد المقدَّس الرضويّ ومرجعهم في وقته، ثمَّ نقلها تلميذه تاج الدِّين حسين صاعد (المتوفّى: ١٠٠٠هـ) إلى كربلاء المقدّسة، وقابلها فيها مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ، أحد أعلام كربلاء في القرن العاشر، وقد تمَّت هذه المقابلة في سنة ٩٩٤هـ. ويعبِّر تاج الدِّين حسين صاعد عن هذه المقابلة بـ(المقابلة الحائريّة).

ولمّا كانت النسخة مشتملة على فوائد تراثيّة مهمّة أُخَر لتاريخ كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ، وهي كتابة عليّ الهيتيّ إمام جامع الحائر الحسينيّ لتاج الدِّين حسين صاعد حديثَيْن من كتاب مشكاة المصابيح، ومن أجل بيان خصائصها التراثيَّة قمنا بكتابة هذا البحث عنها، وأوردنا أربعة مطالب فيه؛ إذ جاء المطلب الأوّل: التعريف بالنسخة، وذكرنا فيها مواصفات النسخة من الخطِّ، والحجم، والكاتب، ومقابلتها في المشهد المقدّس الرضويّ، وبلاغها بخطّ المولى عبد الله الشوشتريّ. والمطلب الثاني: حواشي النسخة وفوائدها؛ وقد بحثنا فيه عن حواشي النسخة وفوائدها المختلفة؛ نحو: اختلافات النُّسَخ، والفوائد الفقهيّة، والرجاليّة، والحديثيّة. والمطلب الثالث: التعريف بناقل النسخة وتاريخ نقلها، وهو تاج الدِّين حسين صاعد، وأشرنا إلى التعريف بالذي قابَلَها معه، وهو سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ. والمطلب الرابع: مقابلتها الحائريّة، ومكتوبة عن إمام جامع الحائر المقدّس سنة ٩٩٤هـ،

وقد أوردنا فيه إلى بعض صور المقابلة الحائريَّة لتاج الدِّين حسين صاعد، وذكرنـا ما كتب علي الهيتي إمام جامع الحائر المقدّس لتاج الدِّين حسـين صاعد، وفيه حديثان من كتاب (مشكاة المصابيح).

المطلب الأوّل: التعريف بالنسخة

تشتمل النسخةُ على قطعة من كتاب تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ (المتوفَّى ٤٦٠هـ)، وهي من بداية كتاب الصلاة: «كتاب الصلاة؛ قال الشيخ -أيّده الله تعالى: والمفروض من الصلاة في اليوم والليلة خمس صلوات، ثمّ ذكر تفصيلها، وهذا الباب لا وجه للتشاغل بشرحه؛ لأنّه كالمعلوم ضرورةً من دِين النبيّ صلى الله عليه وآله، وممّا لا خلاف فيه غير أنَّا نورد في الباب الذي يلي هذا ما يتضمّن تفصيل هذه الفرائض إيضاحًا إن شاء الله تعالى»[١].

إلى آخر الزيادات من كتاب الصلاة: «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الجنازة لم أدركها حتّى بلغت القبر أصلِّي عليها ؟ قال: إن أدركتها قبل أن تُدفَن فإن شئت فصلِّ عليها.

تمّت الزيادات والحمد لله ربّ العالمين وصلاته على خيرته من خلقه محمَّد وآله الطيِّبين الطاهرين وصلّى الله على سيدنا محمَّد وآله الطاهرين وسلَّم تسليمًا، ويتلوه كتاب الزكاة»[٢]، وقد كُتِبَت النسخة بيد صدر الدِّين الصحّاف بخطّ نَسْخ جيّد في ١٨٢ ورقة، وأسطرها: ٢٣ سطرًا، وحجمها: ١٨×٢٤سم[٣].

وقد قُوبِلَت وصُحّحت مكرّرةً، ومن أهمّ النُّسَخ التي قُوبِلت عليها هي نسخة التهذيب بخطّ الشهيد الثاني (المتوفّى ٩٦٥هـ)، وفي هامشها حواشي

---

(١) تهذيب الأحكام: ٢/ ٣.

(٢) المصدر نفسه: ٣/ ٣٣٤.

(٣) ينظر: فنخا: ٩/ ٥٤٠.

بعض العلماء، وفيها فوائد أُخَر سنتعرّض لها بالتفصيل في المطلب الآتي إن شاء الله تعالى.

والأحاديث أكثرها مضبوطةٌ مشكولةٌ، وضُبطت أيضًا أكثرُ أسماء الرواة.

وقد كُتِبت في الصفحة الأولى والثانية من النسخة فوائد في علم الحديث والرجال عن الوافي، ومنتقى الجمان، وفي الصفحة الثالثة فهرست الفوائد في حواشي النسخة.

وكتب فوقَ أكثر الصفحات: (يا الله، وفِّق بحقِّ وليّك الرضا المرتضى عليّ بن موسى الرضا عليهما الصلاة والسلام والتحيّة والإكرام والثناء والدعاء).

وفوق بعض الصفحات: (بسمه سبحانه حضرت إمام رضا عليه الصلاة والسلام السموّ والإكرام، والثناء والدعاء).

وقد كُتِبَت بيد تاج الدِّين حسين صاعد في المشهد المقدّس الرضويّ، وسنذكر أنّ النسخة كانت قبل الانتقال إلى كربلاء في المشهد المقدّس الرضويّ، وسيجيء أيضًا في المطلب الثالث أنّه كتب هذه العبارة فوق نسخها الأُخَر.

ووضع لرواياتِ كلّ بابٍ رقمًا باللون الأحمر بخطٍّ مختلفٍ في بداية الرواية، وكتب باللون الأحمر في هامش النسخة اسم الراوي عن الإمام عليه السلام، وفي بعض المواضع موضوعات الكتاب.

والجدير بالذكر أنّها توجد نسخةٌ لتهذيب الأحكام تشتمل على كتاب الطهارة من تهذيب الأحكام، وهي -مثل نسختنا- حائريّة أيضًا، وقُوبِلت في المشهد المقدّس الرضوي أوّلًا، ثمّ انتقلت إلى كربلاء المقدّسة، وقابلها صاعد في كربلاء المقدّسة مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ سنة ٩٩٣هـ،

وقد ذكرها العلّامة الطهرانيّ في طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر) ذيل ترجمة صاعد بن حماد بن الحسين، وقال: «رأيت طهارة تهذيب الأحكام عند السيّد عبد الحسين الحجّة بكربلاء، وقد صحّحه وقابله صاحب الترجمة ثلاث مرّات، كتب في كلّ مرّةٍ في آخرة بخطّه، فذكر في المرّة الأولى: أنّه قابله في المشهد الرضويّ على مشرّفها السلام مع نسختَيْن؛ إحداهما: كانت مقروّةً على الحسين بن عبد الصمد والد البهائيّ، وعليها بلاغاته، وفي آخرها إجازته، والأخرى كانت مقابلةً بنسخة المولى الأولى العلّامة شيخنا ومولانا عبد الله التستريّ -سلّمه الله وأبقاه وأيّده على إرشاد العالمين وارتقاه- وكانت نسخة مقابلة بنسخة الشهيد الثاني ... وأنّ هذه المقابلة الأولى وقعت في مجالس في المشهد الرضويّ آخرها ظهر الخميس ٢٧ ذي الحجة ٩٨٠هـ».

وكتب في المرة الثانية ما لفظه: «وقع الفراغ من المرور عليه مرّة أخرى يوم النيروز ٢٧ ذي القعدة ٩٨١هـ، ويظهر منه أنّه كتبه في مشهد خراسان حين كان عند شيخه، ملّا عبد الله التستريّ المشهديّ الشهيد، ثمّ انتقل من المشهد إلى الحائر»، وكتب في ذيل الخطّيْن المذكورَيْن ما صورته: «وقع الفراغ من المقابلة مرّة أخرى بعد مرّات سابقة في العتبة العالية المقدّسة الحائريّة قراءة المولى الفاضل التقى مولانا سعد الدِّين محمَّد الكاشاني سلمه الله تعالى في يوم الأحد ١٧ ذي القعدة ٩٩٣هـ». وكتب تاريخ الشروع في هذه بقراءة أيضًا بخطّه في أوّل أبواب الزيادات من أبواب كتاب الطهارة بما لفظه: «شرع في المقابلة من هاهنا المولى المولّى العالم الفاضل الصالح مولانا سعد الدِّين محمَّد الكاشانيّ -سلّمه الله تعالى وأدام أيام إفضاله وتقواه- وحصل مقاصد أخراه وأولاه في الحائر المقدَّس صبيحة يوم السبت ٢ ذي القعدة ٩٩٣هـ،

وفقنا الله تعالى وإيّاه لما يحبّ ويرضى»[١].

ثمّ احتُمل أن صاعد بن حمَّاد بن حسين، والد تاج الدِّين حسين بن شمس الدِّين الصاعديّ، وقال: «فلعلّ صاحب الترجمة هو شمس الدِّين صاعد، والد تاج الدِّين حسين، وكان معاصرًا مع سعد الدِّين الكاشانيّ، ومقابلًا معه التهذيب، كما ذكرناه، والحسين بن حيدر الكركيّ لم يدركهما، وإنّما أدرك ولديهما الحسين بن سعد الدِّين وتاج الدِّين حسين بن شمس الدِّين صاعد الصاعديّ»[٢].

والظاهر أنّه اشتبه على العلّامة الطهرانيّ؛ فإنّ صاعدًا ليس اسمًا لوالد تاج الدِّين حسين صاعد، بل هو لقب لأسرتهم، كما سيجيء تفصيل ذلك في المطلب الثالث في حياته.

وتؤيّده أيضًا أنّ هاتَيْن النسختَيْن من كتاب التهذيب لشخصٍ واحدٍ، والنسخة التي ذكرها العلامة الطهراني -وهو كتاب الطهارة من التهذيب- هي الجزء الأوّل، ونسختنا هي الجزء الثاني والثالث من التهذيب؛ فإنّ المقابلة في كليهما تمّت أوّلًا في المشهد الرضويّ، وقُرئ على الشهيد الثالث (المستشهد ٩٩٧هـ) -كما سيجيء بيان ذلك بتفصيل- ثمّ انتقلت إلى الحائر الحسينيّ، وقُوبِلت مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ في سنَتَيْ ٩٩٣هـ، و٩٩٤هـ.

مقابلات النسخة

توجد مقابلات وتصحيحات متعدّدة ومختلفة لهذه النسخة على النسخ النفيسة.

---

(١) إحياء الداثر من القرن العاشر: ٨/ ٢٧٨-٢٧٩.

(٢) المصدر نفسه: ٨/ ٢٧٨.

والظاهـر أنّهـا قابلها لأوّل مـرّة المولى عبـد الله بن محمود الشوشـتريّ المعـروف بالشـهيد الثالث[1] في سـنة ٩٦٩هـ -وهو من مشـايخ تاج الدِّين

(١) هو المولى شـهاب الدِّين عبد الله بن المولى محمود بن سـعيد التسـتريّ، ثمّ المشهديّ الخراسانيّ، وُلِد بتستر، وقصد شيراز، فمكث فيها مدَّة، اتّجه خلالها نحو تحصيل العلوم خصوصًا العقليّة منها، وسافر إلى بلاد العرب، فاتَّصل بالعديد من العلماء والفضلاء، لا سـيَّما فقهـاء جبل عامل، ومهر في الفقـه والكلام وغيرهما. ثمّ رجع إلى بلاده، فسـكن مدينة مشهد المقدَّسة، وتصدّى بها للتدريس.

ويعدّ من أساتذته الشيخ إبراهيم بن نور الدِّين علي بن عبد العالي الميسيّ.

ومـن تلامذته والمجازين عنه تاج الدِّين حسـين صاعد (المتوفّى: ١٠٠٠هـ)، والشـيخ نظام الدِّين أبو الفتح عامر بن فياض الجزائريّ، والمولى أبو محمّد بن عناية الله المشهور بأبي يزيد البسـطاميّ، والسيّد محمَّد جعفر بن محمَّد سعيد الرضويّ (٩٣٠-١٠٢٦هـ)، والشيخ منصور بن عبد الله الشيرازيّ راستگو.

قال الأفنديّ في رياض العلماء في وصفه: «الفاضل العالم المتكلّم الفقيه الجامع، الشهير بالشهيد الثالث، كان من أجلّة علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفويِ ومن بعده».

ونقل الأفنديّ عن إجازة الشيخ محمّد تقيّ بن مظفّر القزوينيّ للشيخ شمس الدِّين محمَّد خليفـة بن دجلة الجزائريّ: (وقـال في وصفه في تلك الإجازة هكـذا : المولى الفاضل المجتهد الناسـك الشـهيد السـعيد مولانا عبد الله ابن مولانا محمود التسـتريّ الشـهيد ببخارى قدّس الله سرّه)، وقال في موضع آخر في إجازة أخرى له هكذا : (المولى الإمام الكامل صدر الشهداء شهاب الملّة والدِّين مولانا عبد الله التستريّ الشهيد ببخارى).

وقد قتله أعداء الشـيعة سـنة ٩٩٧هـ، بعد هجوم أزبك إلى المشـهد المقدّس الرضويّ، واعتقالـه ونقله إلى بخـارى، ومناظرته مع علمائهـم في ميدان بخـارا، وحرقوا جثمانه الشريف بالنار، ولهذا لقّب بالشهيد الثالث.

ولـه من الآثار: الأربعـون في فضائل أميـر المؤمنين عليه السلام، والإمامة. ينظـر في ترجمته: رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٣/ ٢٤٨، روضات الجنّات: ٤/ ٢٣٠-٢٣٢، تاريخ علماء خراسان: ٣١، الفوائد الرضويّة: ١/ ٤١٨-٤١٩، أعيان الشيعة: ٧/ ٣٥٤، معجم طبقات المتكلّمين: ٣/ ٣٠٥.

حسين صاعد- على نسخةٍ بخطّ الشهيد الثاني في المشهد المقدّس الرضويّ، وقد قال في نهاية النسخة: «قد وقع الفراغ من المرور عليه والمقابلة بالنسخ الصحيحة، التي صُحِّحَت بتصحيح الأستاذ الأقدم العالم العلم الأعلم الطود متبوع أعاظم العلماء بالاستحقاق ملاذ أفاخم الفضلاء على الإطلاق مرجع أكارم الآفاق، المتحلّي بحليّ طيِّب الأعراق، والخلق بشرائف الأخلاق، المولى الوليّ الأولى، والمجدّ المجتهد المتهجّد المؤيّد من عند الله المولى عبد الله سلَّمَه الله تعالى وأبقاه، وأتاه فيمن والاه، وعاداه ما يريده ويهواه»[١].

والمقابلة بنسخة الشهيد الثاني -قدّس سرّه العالي- وكتب هو هكذا:

«بلغت المقابلة بحسب الجهد والطاقة في مجالس بكتاب الشيخ الشهيد الثاني بن عليّ بن أحمد في تاريخ ٩٦٩هـ، وكتب الفقير عبد الله بن محمود حامدًا مصلّيًا مسلّمًا»[٢].

وقد ورد بلاغٌ بخطّ المولى عبد الله بن محمود الشوشتري في نهاية النسخة: «ثمّ بلغ قراءةً وتصحيحًا أيّده الله تعالى وبلغه إلى ما يتمنّاه، وكتبه الفقير إلى الله تعالى عبد الله حامدًا مصلّيًا مستغفرًا»[٣].

وكتب حسين صاعد تحتَ هذا البلاغ: «هذا شريف خطّ الوليِّ الأولى المولى، المشار إلى شرذمة قليلة من ألقابه العالية، وقطرةٍ حقيرةٍ من شمائله المتعالية، وهذه هي المرّة الثانية بل الثالثة من مرّات المرور على هذا الكتاب»[٤].

---

(١) النسخة المخطوطة: ١٨٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

ويظهر من هذه العبارة أنّها قد قُوبِلت في المشهد المقدّس الرضويّ مرّاتٍ متعدِّدة.

هذا وقد ذكر مفهرس مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، أنّ المقابلة تمّـت على يد عبد الله؛ إذ قال: «ويوجد أيضًا بلاغ عبد الله، والظاهر أنّه الملّا عبد الله بن محمَّد تقيِّ المجلسيِّ»[1]، وهو خطأٌ، ولا تصحّ نسبة هذا البلاغ إلى عبد الله بن محمَّد تقيّ المجلسـيّ؛ لأنَّ العلّامة الشـيخ محمَّد تقيّ المجلسيّ قد ولد سنة: ١٠٠٣هـ، والمقابلة تمّت في سنة ٩٦٩هـ.

وتقـدّم أيضًا عبـارة: «متبـوع أعاظم العلماء بالاسـتحقاق، مـلاذ أفاخم الفضـلاء على الإطلاق، مرجع أكارم الآفاق»، وهذه العبارات تناسـب مقام الشـيخ عبد الله بـن محمود الشوشـتريّ الـذي كان رئيس علماء خراسـان، ومرجع أهاليها.

وتؤيّد أيضًا كون عبد الله هو المولى عبد الله بن محمود الشوشـتريّ قارن العبـارة، وخـطّ بلاغ هذه النسـخة مَعَ العبـارة وخطّ بلاغ الشـيخ عبد الله بن محمود الشوشتري في النسخ الأُخَر:

(١) فنخا: ٩/ ٥٤٠.

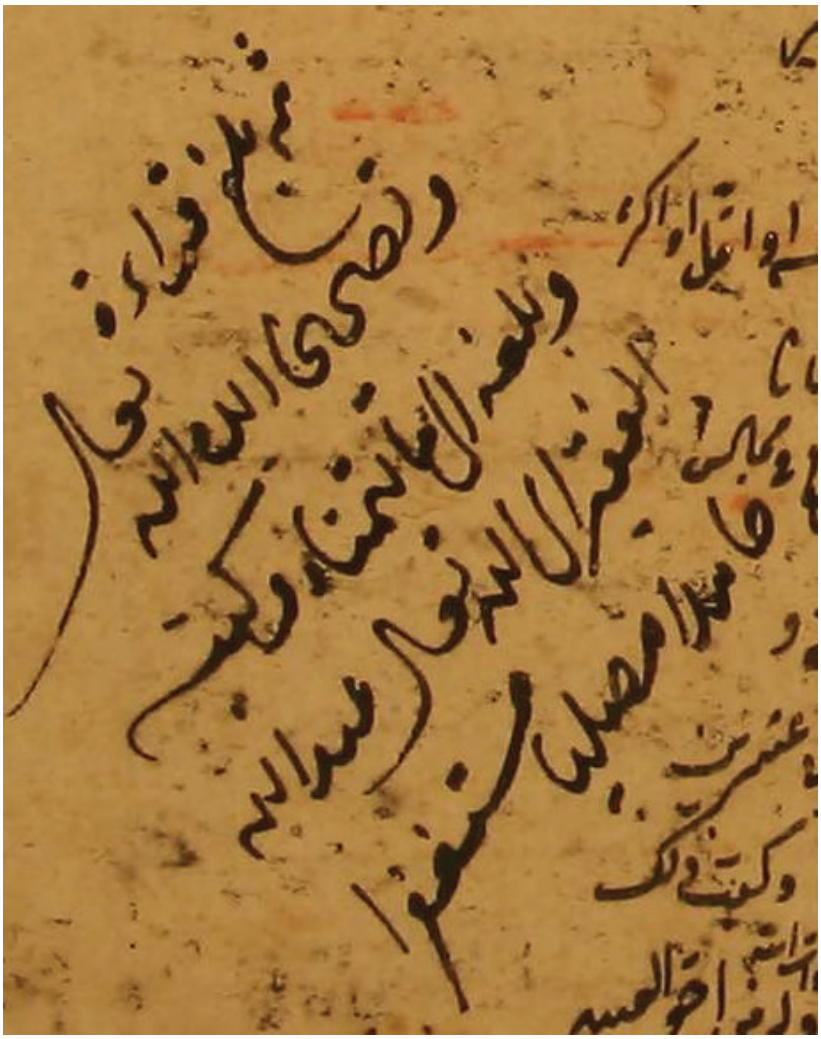

صورة البلاغ في نهاية النسخة المخطوطة[١]

(١) النسخة المخطوطة: ١٨٢. وقد جاء نحو هذا البلاغ في مواضع متعدّدة من النسخة المخطوطة: ١٦٠، ١٤٧.

وجاء في نهاية نسخة من كتاب «تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت، وأين دُفِنوا (صلّى الله عليهم أجمعين) رواية الشيخ الأديب أبي محمَّد عبد الله بن أحمد أحمد بن الخشَّاب اليمنيّ -وهي نسخة مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميِّ برقم ٤/ ٣٣٧٢- بلاغ وتصحيح الشيخ عبد الله بن محمود الشوشتريّ بخطّه الشريف».

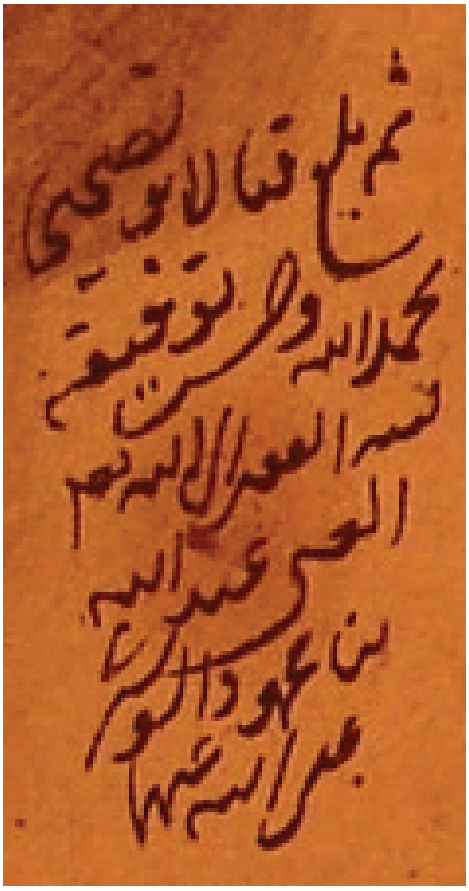

(ثمّ بلغ قبالًا وتصحيحًا بحمد الله وحُسن توفيقه بيد الفقير إلى الله تعالى الغنيّ عبد الله بن محمود الشوشتريّ عفى الله عنهما)

وقد كتب السيّد محمَّد إبراهيم الموسويّ ذيل هذا البلاغ:

«هذا خطُّ مولانا عبد الله بن محمود بن السعيد التستريّ ثمّ المشهديّ الخراسانيّ، المقتول بأرض بخارا، وهو الملقّب بالشهيد الثالث، وهو في زمن شاه طهماسب، وقد ذكر عمّي العلّامة في الروضات حالاته مفصّلًا، وهو غير مولانا عبد الله بن الحسين التستريّ الساكن بأصبهان صاحب المدرسة المعروفة، وعصره مقدّم على عصره، فليراجع ثمّة حتّى تعرفه حقّ المعرفة، وقد ألهمني الله بمعرفة هذا الخطّ، والحمد لله ربّ العالمين، محمَّد إبراهيم الموسويّ، عفا الله عنه»[1].

وقابلها أيضًا تاج الدِّين حسين صاعد المولى عبد الله بن محمود الشوشتريّ، المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد ٩٩٧هـ) في المشهد المقدّس الرضويّ مرّتين في سنة ٩٨٢هـ على النُسَخ المعتَبَرة والمصحّحة. الأولى: في أوّل العشر الثاني من شهر شوّال، والثانية: بعد العصر من يوم الإثنين منتصف شهر ذي القعدة.

وقد قال بعد إتمام الجزء الثاني من التهذيب: «بلغ مقابلةً وعرضًا بالنسخ المعتَبَرة المصحّحة المقرّرة المقابلة بالقراءة والسماع عند أعاظم أكابر المشايخ وأجلّاء علماء الموالي العوالي أفاض الله تعالى على المستفيدين المستعدّين بركات أنفاسهم السامية، وخلّد ظلال أفضالهم المتعالية، وذلك في مجالس آخرها صبيحة يوم الأحد أوّل

(١) تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت وأين دُفِنوا صلّى الله عليهم أجمعين (المخطوط): ٢٠٩.

العشر الثاني من شهر شوّال، خُتِم بالخير والإقبال من سنة ٩٨٢هـ، في المشهد المقدّس المعلّى المزكّى لإمام الأنام، وقبله قبول أدعية الخواصّ والعوامّ، سلطان الضامن والإمام الثامن سيّدي ومولاي، ومن التوسّل إلى عتبة العلّيّة غاية أملي، ونهاية رجائي، والانخراط في سلك مجاوري سدّته البهيّة، منتهى مناي في منقلبي ومثواي، عليه من الصلوات أكملُها، ومن التحيّات أجمَلها، ومن الأثنية أعمّها، ومن البركات أتمّها والكاتب الذي حرف نصر عفو ربّه الغفور الرحيم الرحمن الكريم المجيد، ومن هو للعتبة العلّيّة المتعالية للحضرة المقدّسة الرضويّة عليه الصلاة والسلام والتحيّة أحقر العبيد، بل كلبه الباسط ذراعَيْه بالوصيد. العبد الفقير الحقير الشهير بتاج الدِّين حسين صاعد وفّقه الله تعالى لما يحبّ ويرضى»[١].

وقال أيضًا بعد إتمام الجزء الثالث من التهذيب تحت بلاغ بخطِّ الشهيد الثالث: «باسمه سبحانه. هذا شريف خطّ المولى الوليّ العلّامة الفهّامة المجتهد المتهجّد المطاع -خلد ظلّه العالي- وهذه المرتبة الثانية بل الثالثة من المقابلة والسماع والعرض لهذا الكتاب بالكتب المعتبَرة المصحّحة والله تعالى وليّ التوفيق وبيده أزمة التحقيق، وذلك بعد العصر من يوم الإثنين منتصف شهر ذي قعدة الحرام سنة ٩٨٢ الهجريّة، على مهاجرها شرائف الصلاة والسلام والتحيّة بالمشهد المقدّس المعلّى المزكّى الرضويّ على مشرّفه شرائف الصلاة والسلام والتحيّة والإكرام من العالي العليّ والله تعالى ملهم الصواب»[٢].

(١) النسخة المخطوطة: ١٠٧.

(٢) المصدر نفسه.

وقابلها تاج الدِّين حسين صاعد مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ للمرّة الخامسة أو السادسة في الحائر الحسيني ٩٩٤هـ وسيجيء ما كتبه تاج الدِّين حسين صاعد في المطلب الرابع إن شاء الله تعالى.

المطلب الثاني: حواشي النسخة وفوائدها

قد تقدّم أنّ هذه النسخة قُوبِلت على نسخة الشهيد الثاني في سنة ٩٦٩هـ، في المشهد المقدّس الرضويّ، وقد نقلت في هامش النسخة حواشي الشهيد الثاني رحمه الله على التهذيب، ورمز لها بـ(ز).

ولمّا تشتمل حواشي النسخة على فوائد متنوّعة ومتعدّدة أكثرها بخطّ تاج الدِّين حسين صاعد نذكر في الآتي بعض ما هو الأهمّ في حاشية النسخة.

إثبات اختلافات النُّسَخ

قد أثبت تاج الدِّين حسين صاعد اختلافَ نسخ التهذيب مع بعضها؛ فإنّه أتعب نفسه في مقابلة النُّسَخ؛ وإثبات اختلافاتها، وقد ذكر في بعض المواضع أنّه رأى أربع نُسَخٍ من التهذيب، نحو ما قال في الحاشية على قوله: (وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء): (وروحي في الشهداء، صحّ. لكن رأيت ثلاث نُسَخ بل أربع من التهذيب، وفي جميعها هكذا؛ يعني يمكن هذه الفقرة في الدعاء الأوّل والخامس»[1].

إضافة إلى ذلك راجع الكتب الأُخَر غير التهذيب، وذكر أيضًا فوائدها.

وللوقوف على مدى دقّته في ضبط النصوص الروائيّة، واهتمامه بذكر الاختلافات؛ حتّى الاختلافات الجزئيّة جدًّا التي تزداد بها نفاسة هذه النسخة، لا بدّ لنا أن نشير إلى بعض جهوده في إثبات اختلاف النسخ.

١. أثبت اختلافات النسخة مع الكتب الحديثيّة الأُخَر للشيخ الطوسيّ،

(١) النسخة المخطوطة: ١١٩.

نحو ما أورد في الحاشية على: «المأمونون على سرّك، المحتجبون بغيبك، المستسرون بدينك) اختلافه مع الشيخ الطوسيّ في المصباح: (المحتجّون في الأصل، وفي الهامش نسختَيْن المحتجبون والمحجوبون والمستسرّون في الأصل، وفي هامش النسخة المستبشرون»[1].

٢. أثبت الاختلافات مع نسخ الكتب الحديثيّة الأُخَر، وقد وجد في التصفّح والمقابلة فوائد مهمّة، مثل الوقوف على السقطات في الرواية، وقد ذكر في الحاشية على رواية الإمام الباقر عليه السلام: «إنّ الله تعالى لينادي كلّ ليلة جمعة... ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من حبسه»[2]، قوله عليه السلام: «وأفرج عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه من حبسه»، ثمَّ قال: «هذه السقطة لم توجد في نُسَخ التهذيب قطّ؛ إذ رأينا نسخًا معتبَرةً لم تكن فيها، فسبحان من لا يسهو، وإنّي لمّا تفطّنت بها تصفّحت الأخبار والكتب فوجدتُها في المقنعة، فكتبت، والحمد لله على حسن التوفيق.

ومن العجب العجاب أنّ هذا الحديث ذكره الشيخ العالم الكامل المحقّق الشيخ أحمد بن فهد قدس سره في كتابه المسمّى بـ(عدّة الداعي) هكذا مع هذه السقطة، ولم يتوجّه إلى إصلاحه. هكذا رأينا في نسخ من عدّة الداعي»[3].

٣. أشار إلى اختلاف النسخة مع الرواية في الكُتُب الفقهيّة، نحو ما ذكر في الحاشية على قوله: (ثمَّ يكبّر التكبيرة الخامسة): (في المختلف: ثمَّ يركع بالتكبيرة الخامسة)[4].

---

(١) النسخة المخطوطة: ١٠٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/ ٥، باب العمل في ليلة الجمعة ويومها، الحديث ١١.

(٣) النسخة المخطوطة: ٩١.

(٤) النسخة المخطوطة: ١٢٩.

ترجمة اللغات وتفسير المفردات

توجد في كثيرٍ من المواضع في حواشي النسخة ترجمة اللغات المذكورة في الروايات، وقد أخذ في أكثر الموارد عن (الصحاح).

نحو ما أورد في الحاشية على قوله عليه السلام: «اللهم صلّ على محمَّد وآل محمَّد، وأذهب عنّي فيه النعاس ...والغفلة والغرّة»[1]: (الغرّة: الغفلة. والغارّ: الغافل تقول منه اغترت. صحاح»[2][3].

قال في البتّة: «البتّ: القطع. تقول بتّه بتّةً وبيتّه، وهذا شاذٌّ؛ لأنّ باب المضاعف إذا كان يفعل منه مكسورًا لا يجيء متعدياً إلّا أحرف معدودة، وهي بتّه يبتّه»[4].

وفسّر الأسماء الإلهيَّة الواردة في الروايات بالتفصيل، ومن ذلك ما قاله في تفسير القيّوم: «القيّوم: من أبنية المبالغة، ومعناها القائم بأمور الخلق ومدبّر العالم في جميع أحواله، وأصلها من الواو، وقيوام بوزن فيعال، وقيّوم بوزن فيّعل، وقيووم بوزن فيعول، ولا يطلق إلّا على الله؛ فإنّ قوامه بذاته لا يتوقّف على غيره، وقوام كلِّ شيءٍ به؛ إذ لا يُتَصوّر للأشياء وجودٌ ودوامٌ إلّا بوجوده، وللعبد فيه مدخل بقدر استغنائه عمّا سوى الله وإمداده للناس، قيل: من عرف أنّه القيّوم بالأمور استراح عن كدِّ التدبير وتعب الأشغال، وعاش براحة التفويض إلى الملك المتعال، ورأيت في بلدة شيراز حينًا من الأحيان رسالةً ألّفها أحدٌ من العلماء العظماء في إرجاع سائر الصفات إلى القيّوميّة،

(١) تهذيب الأحكام: ٣/ ١١٢، باب الدعاء بين الركعات، الحديث ٣٨.

(٢) الصحاح: ٢/ ٧٦٨ (غرر).

(٣) النسخة المخطوطة: ١٢٢.

(٤) النسخة المخطوطة: ١٤٢.

وأورد أبحاثًا شريفةً ونكاتًا لطيفةً تليق بهذا البيان والله تعالى هو المستعان»[١].

وقد ذكر أيضًا في الصفحة نفسها تفسير كلمة (العليّ)، وفي مواضع أُخَر تفسير كلمات (الخبير)[٢]، و(الواحد)، و(الصمد)، و(الملك)[٣]، وتفسير البسملة بتفصيل[٤].

وقد تعرّض في بعض الموارد لتفسير المفردات بتفصيل؛ لأهمّيّته في تفسير الرواية، نحو ما قال في حاشية قوله عليه السلام: «قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أيجوزُ -جُعِلت فداك- الصلاة خلفَ مَن وقف على أبيك وجدّك صلوات الله عليهما؟، فأجاب: لا تصلِّ وراءه»: (الوراء فعال، ولامه همزة عند سيبويه، وأبي عليّ الفارسيّ، وياء عند العامّة، وهو من ظروف المكان بمعنى خلف)، وقد استُعير للزمان في قوله: (إنّ ما تطلب وراءك)؛ يعني: إنّ الذي تطلبه من ليلة القدر تجيء بعد زمانك هذا. كذا في المغرب. الوراء -بفتح الواو والراء المهملة بمعنى الخلف، قال تعالى: ﴿وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾[٥]، قيل: كيف قال -مِن وَرَائِهِ- وهو أمامه؟! فزعم بعض أنّ هذا من الأضداد، فالوراء هنا بمعنى القدّام. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ﴾[٦]، والوجه أنّ الوراء بمعنى استتر وخفي، كما في قول النابغة:

فليس وراء الله للمرء مذهب

---

(١) النسخة المخطوطة: ١١٦.

(٢) المصدر نفسه: ١١٤.

(٣) المصدر نفسه: ١١٠.

(٤) المصدر نفسه: ١١٨.

(٥) سورة إبراهيم: ١٧.

(٦) سورة الكهف: ٧٩.

أي: بعد الله، وقوله تعالى: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾[1] أي: بما بعده. قاله الفراء»[2].

وأخذ أيضًا تاج الدِّين حسين صاعد عن القواميس الفارسيَّة في بيان الألفاظ العربيَّة، نحو (كنز اللغة) لمحمَّد بن عبد الخالق بن معروف (من أعلام القرن التاسع الهجري)، قال في تفسير لغة الابتلاء: «ابتلاء آزمودن ودر بلا افتادن، كقوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[3]؛ يعني آزمود إبراهيم را عليه السلام پروردگار او بكلمات چند پس تمام كرد اين را ابراهيم آن كلمات را و بدان مواظبت نمود وآن ده سنّت است؛ پنج به سر متعلّق باشد وآن سر تراشيدن است وموى شارب گرفتن و مسواك كردن وآب به دهن كردن وآب به بينى كردن وپنج به ديگر اعضا كه آن ختنه كردن است و موى زهار تراشيدن واستنجا كردن وناخن گرفتن وموى بَن بغل را تراشيدن»[4].

فوائد فقهيّة

قد تعرّض تاج الدِّين حسين صاعد في كثير من الموارد لفوائد في الحاشية والشرح للروايات في التهذيب من الكتب الفقهيّة، سنذكر بعض النماذج من ذلك.

قد أخذ عن (الشرائع) وحاشية المحقّق الكركيّ عليه، نحو ما قال في

(١) سورة البقرة: ٩١.

(٢) النسخة المخطوطة:٩٦.

(٣) سورة البقرة: ١٢٤.

(٤) النسخة المخطوطة: ١٣٦.

الركوع: «وفي الشرائع: يُستَحبّ أن يكون مقدار ركوعه بمقدار زمان قراءة، وفي الحاشية للمحقّق الكركيّ قدّس سرّه: وكذا مقدار السجود والقنوت»[١].

وعن المختلف للعلّامة الحلّيّ (المتوفّى ٧٢٦هـ) في الحاشية على قوله: «عن إسماعيل الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام في صلاة العيدَيْن قال: يكبِّر واحدة»: «صرّح في المختلف أنّه هو الباقر عليه الصلاة والسلام والتحيّة والإكرام»[٢]، وعن المنتهى للعلّامة[٣].

وأخذ كثيرًا عن كتاب (ذكرى الشيعة) للشهيد الأوّل (المتوفّى ٧٨٦هـ)، من ذلك ما قاله في تفسير صلاة ذات الرقاع قال: «واختلف في سبب التسمية بذلك، فقيل: لأنّ القتال كان في سفح جبل فيه جُدَد حمر وصفر كالرقاع. وقيل: كانت الصحابة حفاة فلفُّوا على أرجلهم الجلود والخِرَق لئلّا تحترق. قال صاحب المعجم: وقيل: سُمِّيَت برقاع كانت في ألويتهم. وقيل: الرقاع اسم شجرة في موضع الغزوة. قال: وفسّرها مسلم في الصحيح بأن الصحابة نقبت أرجلهم من المشي فلفُّوا عليها الخِرَق.

وهي على ثلاثة أميالٍ من المدينة عند بئرِ أروما، هكذا نقلها صاحب المعجم بالألف، قال: وبين الهجرة وبين هذه الغزاة أربع سنين وثمانية أيّام. وقيل: مرّ بذلك الموضع ثمانية حفاة، فنقبت أرجلهم وتساقطت أظفارهم، فكانوا يلفُّون عليها الخِرَق»[٤][٥].

---

(١) النسخة المخطوطة: ١٣٦.

(٢) المصدر نفسه: ١٢٩.

(٣) المصدر نفسه: ١٣٢.

(٤) ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ٤/ ٣٤١.

(٥) النسخة المخطوطة: ١٤٠.

وعن كتب الشهيد الثاني (المتوفّى: ٩٦٥هـ)، نحو (الفوائد المليَّة لشرح الرسالة النفليَّة)، وقد قال في تفسير عُطَلاء: «قال الشهيد قدس سره في النفليّة: عُطَلاء، وذكر الشهيد الثاني في شرحه على هذا المقام هذه الرواية، فقال: رواه غياث عن الصادق عليه السلام عن عليٍّ عليه السلام: لا تصلّي المرأة عُطَلاء. قال المصنّف في الذكرى: وهي بضمّ العين والطاء والتنوين وهي التي خلا جيدها من القلائد. وفي هذه الرسالة ضبطها المصنّف بالمدّ. وفي الصحاح ما يناسب ضبط الذكرى. قال: العطل مصدر عطلت المرأة، وتعطّلت إذا خلا جيدها من القلائد، فهي عطل بالضمّ وعاطل ومعطال[١]. انتهى كلام الشهيد الثاني في شرحه[٢]»[٣].

وتشتمل حواشي تاج الدِّين حسين صاعد على آراء فقهاء العامّة وفتاويهم، نحو ما قال في حاشية رواية التهذيب: «عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كره الصلاة في المشبع بالعُصفُر المضرَّج بالزعفران»[٤]: «اختلفوا في الثياب التي صبغت بالعصفر، فأباحَها الجمهورُ من الصحابة والتابعين. وبه قال الشافعي، وأبو حنيفة، ومالك، ولكنّه قال غيرها أفضل منها. وقيل: يجوز لبسها في البيوت وأفنية الدور، ويُكرَه في المحافل والأسواق. وقيل مكروهٌ كراهةً تنزيه؛ لأنّه ثبت أنّه عليه السلام لبس حلّة حمراء. روي عن ابن عمر: أنّه رأى النبيّ صلى الله عليه وآله يصبغ بالعصفر، وقال الخطابيّ النهي منصرف إلى ما صبغ بعد النسج، فأمّا ما غزله

(١) الصحاح: ٥: ١٧٧٦ (عطل).

(٢) الفوائد المليّة لشرح الرسالة النفليّة: ٩٥.

(٣) النسخة الخطّيّة: ٨٧.

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ٣٧٣، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز، الحديث ٨٢.

ثمَّ نسج فليس بداخل في النهي، وحمل بعضهم النهي هنا على المحرم بالحجّ والعمرة، فأما البيهقيّ فقال في كتابه معرفة السُّـنَن: نهى الشـافعيّ الرجل عن الزعفر وأباح له العصفر، وقال: إنّما رخّصت في العصفر؛ لأنّي لم أجد أحدًا يحكـي عن النبيّ صلى الله عليه وآله النهي عنه إلّا ما قال عليٌّ عليه السلام: (نهاني ولا أقول نهاكم) وقد جاءت أحاديث تدلّ على النهي على العموم»[١].

وقال في حاشية قول الشيخ: «يصلّي السابح في الماء عند غرقه أو ضرورته إلى السـباحة مؤميًا إلى القبلة وإلّا ففـي وجهه»[٢]: «إيران[٣] لم يعرف القبلة، فيتوجّـه بلا جهة وجهـه إليها؛ يعني يصلّـي مواجهًا تلقاء وجهـه حيث كان، ولعلَّ هذه من قوله تعالى ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[٤]»[٥].

فوائد تفسيريّة

تعـرّض تـاج الدِّين حسـين صاعد لتفسـير الآيـات الواردة فـي روايات التهذيـب فـي كثير من المواضع، نحو ما قال في الحاشـية على قوله عليه السلام في فضل مسـجد الكوفة: «... منه سارت سفينة نوح عليه السلام، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق، صلَّى فيه سـبعون نبيًّا وسـبعون وصيًّـا أنا أحدهـم...»[٦]: «قال الله تعالى في سـورة نوح ﴿إِنَّا أَرْسَـلْنَا نُوحًا إِلَـىٰ قَوْمِهِ﴾[٧] السـورة ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا

(١) النسخة المخطوطة: ٨٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/ ١٧٤، ب صلاة الغريق والمتوحّد والمضطرّ بغير ذلك.

(٣) المراد: إذا كان في إيران ولم يعرف جهة القبلة.

(٤) سورة البقرة: ١١٥.

(٥) النسخة المخطوطة: ١٤١.

(٦) تهذيب الأحكام: ٣/ ٢٥١، باب فضل المساجد والصلاة فيها، الحديث ٩.

(٧) سورة نوح: ١.

﴿وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ الآيةَ[1]، وفي تفسير الطبرسيّ المسمّى بمجمع البيان ما حاصله: أنّ هذه أسماء قوم صالحين، وكانوا بين آدم ونوح على نبيّنا وآله وعليهما الصلاة والسلام، فنشأ قوم بعدهم يأخذون أخذهم في العبادة، فقال لهم إبليس: لو صورتم صورهم كان أنشط لكم، وأشوق إلى العبادة، ففعلوا، فنشأ بعدهم قوم فقال لهم إبليس: إنَّ الذين كانوا قبلكم، كانوا يعبدونهم، فعبدوهم. فمبدأ عبادة الأوثان كان ذلك الوقت.

وقيل: كان نوح يحرس جسد آدم على جبل بالهند، ويحول بينه وبين الكفَّار؛ لئلا يطوفوا بقبره، فقال لهم إبليس: إنَّ هؤلاء يفخرون عليكم، ويزعمون أنَّهم بنو آدم دونكم، وإنَّما هو جسد، وأنا أصوِّر لكم مثله، تطوفون به. فنحت خمسة أصنام، وحملهم على عبادتها، وهي: ود، وسواع، ويعوق، ويغوث، ونسر.

فلما كان أيَّام الغرق، دفن الطوفان تلك الأصنام، وطمَّها التراب، فلم تزل مدفونة حتَّى أخرجها الشيطان لمشركي العرب، فاتَّخذت قضاعة ودًّا فعبدوها بدومة الجندل...[2]»[3].

فوائد حديثيّة ورجاليّة

ويستفاد من بعض الحواشي أنّ كتاب (مدينة العلم) للشيخ أبي جعفر محمَّد بن عليّ بن بابويه القمّيّ، المعروف بالشيخ الصدوق (المتوفّى ٣٨١هـ) كان موجودًا عند حسين صاعد؛ إذ ذكر في حاشية رواية الشيخ

(١) سورة نوح: ٢٣.

(٢) ينظر تفسير مجمع البيان: ١٠/ ١٣٨.

(٣) النسخة المخطوطة: ١٦١.

عن عليّ بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اختلاف نسخة (عليّ بن عبد الله)، وقال في الحاشية: «في الكافي هكذا، ويمكن أن يكون ما في الأصل صحيحٌ، وهو عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام عن أخيه أبي الحسن موسى عليه الصلاة والسلام، ومثلُ هذا كثيرٌ في هذا الكتاب والكتب الأربعة غيره من الكافي والاستبصار وكتاب من لا يحضره الفقيه، ومدينة العلم»[1].

قد تقدّم أنّه كتب تاج الدِّين حسين صاعد أسماء الرواة عن الإمام عليه السلام في هامش النسخة باللون الأحمر، وقد ذكر أيضًا في بعض المواضع ترجمة هؤلاء الرواة، وتوثيقهم باللون الأسود.

وتعرّض لبيان إعراب أسماء الرواة تارةً من النسخ المعتَبرة لتهذيب الأحكام، نحو ما قال في الحاشية على عبد الملك بن عمر: «عمر في النسخ التي لا بأسَ بها: بغير واوٍ، فيكون مضمومَ العين، كما هو دأب الكتابة ورسم الخطّ، ولكن في كتاب ابن داود: عبد الملك بن عَمرو بفتح العين، كش، ثقة. فالظاهر أنّ إدخال الواو في النسخة التي لا بأس بها لا بأس به، كما لا يخفى»[2].

وأخرى مع الإشارة إلى مصدره، نحو ما قال في ترجمة محمَّد البَرقيّ: (البَرقيّ-بفتح الباء وسكون الراء وبالقاف- منسوبٌ إلى برقة من بلاد المغرب، بينها وبين مصر مسافة شهر فيما يقال، وهي على سمت القيروان ينسب إليها جماعة من أهل العلم. كذا في جامع الأصول. وفي كتاب الرجال لابن داود: محمَّد بن خالد البرقيّ: أبو عبد الله مولى أبي موسى الأشعريّ، «م، ضا، جخ، ست. ثقةٌ، غض». حديثه يُعرَف ويُنكَر، يروي عن الضعفاء

(١) النسخة المخطوطة: ١٣٦.

(٢) المصدر نفسه: ٩٣.

كثيرًا، وقال أيضًا في الكتاب المذكور: وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود وقيل: برقة رود[1])[2].

وثالثة من دون إشارة إلى مصدر، نحو ما قال في ترجمة زرعة الحضرميّ: «زرعة: بالزاي المضمومة، والراء الساكنة والعين المفتوحة المهملة بن محمَّد الحضرميّ: بالحاء المهملة المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة، والراء المهملة المفتوحة: منسوبٌ إلى حضرموت بن قيس بن معاوية وإلى الصقع المعروف»[3].

وقال في حاشية قوله: (عن فضالة عن أبي المغرا)[4]: «مدّه في د، وقصّره في صه، وقال في الإيضاح: أبو المغرا بفتح الميم وإسكان العين المعجمة، وبعدها راء، ثمّ ألف مقصورة، وقيل: ممدود»[5].

وقد يتعرّض لتمييز المشتركات، نحو ما ذكر في الحاشية على قوله: «عنه عن أبي جعفر عن موسى بن القاسم»[6]: «كلّ رواية يروي فيها سعد بن عبد

---

(١) رجال ابن داود: ٤٣، ١٧١.

(٢) النسخة المخطوطة: ٩٦.

(٣) المصدر نفسه: ٩٢.

(٤) تهذيب الأحكام: ٢/ ٣٤٩، باب أحكام السهو، الحديث ٣٥، وفيه: «أبو المعزا».

(٥) النسخة المخطوطة: ٨٢.

(٦) تهذيب الأحكام: ٢/ ٣٥٦، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز، الحديث ٥. وتوجد رواية سعد بن عبد الله عن أبي جعفر في تهذيب الأحكام: ٢/ ٢١٥، باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان وما لا يجوز الصلاة فيه من ذلك، الحديث ٥١، ٢: ٢٨٧، باب كيفيَّة الصلاة وصفتها والمفروض من ذلك والمسنون، الحديث ٩.

الله عن أبي جعفر، فالمراد بأبي جعفر هذا أحمد بن محمَّد بن عليّ»[١].

فوائد إعرابيّة

قد تعرّض تاج الدِّين حسين صاعد لإعراب الكلمات، نحو ما قال في إعراب (هنيئًا مريئًا) حاشيةً على قوله عليه السلام: «أعطني حظًّا وافرًا في آخرتي، ومعاشًا هنيئًا مريئًا في دنياي»[٢]: «الهنيء والمريء: صفتان من هَنُؤَ الطعام إذا كان سائغًا لا تنغيص فيه. وقيل: الهنيء ما يلذّه الآكل. والمريء ما يحمد عاقبته. وقيل: هو ما ينساغ في مجراه. وقيل لمدخل الطعام من الحلقوم إلى فم المعدة. المريء لمروء الطعام فيه وهو انسياغه. وهما وصفُ مصدرٍ؛ أي: أكلًا هنيئًا مريئًا. أو حالٌ من الضمير، أي: كلوه وهو هنيءٌ مريءٌ. كشّاف[٣]. هنيًّا لا إثم فيه مريًّا لا داء فيه. فسّرهما النبيّ صلى الله عليه وآله. عن عليٍّ عليه الصلاة والسلام: إذا اشتكى أحدكم فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها، ثمّ ليشترِ بها عسلًا، فليشر به بماء السماء فيجمع الله له هنيئًا ومريئًا وشفاءً ومباركًا عيناً»[٤].

فوائد كلاميّة

قال في حاشية على رواية النبيّ صلى الله عليه وآله: «من صلّى ليلة الفطر ركعتَيْن يقرأ في أوَّل ركعة منهما الحمد وقل هو الله أحد ألف مرَّة، وفي الركعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرَّة واحدة لم يسأل الله تعالى شيئًا إلَّا أعطاه الله إياه»: «إن

(١) النسخة المخطوطة: ٨٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/ ٧٧، باب الدعاء بين الركعات، الحديث ٦.

(٣) تفسير الكشّاف: ١/ ٤٩٩.

(٤) النسخة المخطوطة: ١٠٩.

قيـل نحن نرى كثيرًا من الناس يدعـون الله، فلا يجيبهم، فما معنى ما ورد هنا وما ماثَلَه؟».

فالجـوابُ أنّ عدم الإجابـة في بعض الموارد لاقتضـاء الحكمة ذلك، أو لأنّ المصلحـةَ اقتَضَت التأخيرَ، أو لعدم الشـرائط، فقد حُكِيَ عن إبراهيم بن أدهـم، أنّـه قيل له مـا بالنا ندعو الله فـلا يجيبنا؟ فقال: لأنّكـم عرفتم الله فلم تُطيعوه، وعرفتم الرسولَ فلم تتّبعوا سنّته، وعرفتم القرآنَ فلم تعملوا بما فيه، وأكلتم نعمة الله فلم تؤدّوا شـكرها، وعرفتم الجنّةَ فلم تطلُبوها، وعرفتم النارَ فلم تهربوا منها، وعرفتم الشـيطانَ فلم تحاربوه، ووافقتموه، وعرفتم الموت فلم تسـتعدّوا له، ودفنتم الأمواتَ فلم تعتبروا بهم، تركتم عيوبكم واشـتغلتم بعيـوب النـاس. هذا ما كتـب بعض أجـلّاء الفضلاء في حاشـية كتابه بخطّه الشريف دامت إفادته.

وفـي هـذا المقام مـن الـكلام مـا لا يفـي بإرقامه الأقـلام. قال الشـيخ العالـم البهـيّ إبراهيم بن عليّ بن حسـن الكفعمـيّ في آخر كتابه المسـمّى بـ(جُنّـة الأمان الواقية وجَنَّة الإيمان الباقية) المشـهور عنـد الناس بـ(مصباح الكفعميّ): نرى كثيرًا من الناس يدعون فلا يجابون، فما معنى قوله: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾[1]...[2] «ونقل مطالبَ مفصّلةً عن مصباح الكفعمي لجواب هذه الشبهة»[3].

(١) سورة البقرة: ١٨٦.

(٢) ينظر: المصباح للكفعمي: ٧٦٩-٧٧٢.

(٣) النسخة المخطوطة: ١٠٧.

المطلب الثالث: التعريف بناقلها وتاريخ نقلها إلى كربلاء المقدّسة

قد تقدّم أنّ أكثرَ الحواشي على النسخة كتبت بيد تاج الدِّين حسين صاعد، وقد نقلها هو بعد مقابلتها في المشهد المقدّس الرضويّ مع أستاذه الشيخ عبد الله بن محمود الشوشتريّ المعروف بالشهيد الثالث إلى كربلاء المقدّسة مرّاتٍ متعدّدة، وقابلها فيها أيضًا مع أحد أعلامها، وهو سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ الساكن بكربلاء المقدّسة.

فلتاج الدِّين حسين صاعد أثرٌ مهمٌّ جدًّا في تصحيح النسخة، وينبغي أن نعرف من هو تاج الدِّين حسين صاعد؟ ومن هو سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ؟ هما من علماء كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ.

تاج الدّين حسين صاعد الحائريّ:

هو تاج الدِّين حسين بن شمس الدِّين صاعد الحائريّ.

ولقّبه بالحائريّ في روضات الجنّات[1]؛ لإقامته في كربلاء مدّةً، وقابل نسخة التهذيب للشيخ الطوسي (المتوفّى ٤٦٠هـ) مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ الكاشانيّ الساكن بكربلاء في سنتَيْ ٩٩٣هـ و ٩٩٤هـ.

يرجع نسبُ تاج الدِّين حسين صاعد إلى الخواجة ركن الدِّين مسعود صاعد (المقتول بعد ٦٢٥هـ)، وهو قاضي أصفهان بعد والده في بداية القرن السابع الهجريّ، وقد مدحه جمال الدِّين عبد الرزّاق، وابنه كمال الدِّين

(١) روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: ٤/ ٢٠٢.

إسماعيل[1]، ورفيع الدِّين لنباني. وأسرته مشهورةٌ بآل صاعد، وهم بيتُ رئاسة وجلالة في القرن السادس والسابع الهجريّ في أصفهان.

وقد كانوا على مذهب الحنفيّة في أصفهان، ولم تذكر كتب التاريخ والتراجم تاريخ استبصارهم وميلهم إلى مذهب الشيعة، ولم يتبيّن لنا أنّ تاج الدِّين حسين صاعد هو أوّل من استبصر، وانتقل إلى مذهب الشيعة، أو من آبائه من انتقل إلى مذهب الجعفريّة.

وقد وُلِد تاج الدِّين حسين صاعد في أصفهان، ولكنَّه نشأ وترعرع في شيراز، ومن أهمّ أساتذته في شيراز الشيخ منصور بن عبد الله الشيرازيّ المعروف براستگو (المتوفّى ٩٦٦هـ).

وقد رجع إلى أصفهان -ولكن لم تعيّن لنا كتب التراجم والتاريخ سنة رجوعه وأيّام إقامته بالضبط- وقام بها بالتدريس والتأليف، وحضر عنده بعض أعلام أصفهان، ومن أشهرهم: السيّد محمَّد باقر الداماد المعروف بميرداماد (المتوفّى ١٠٤٠هـ)[2].

والظاهر أنّه أقام أيضًا مدّةً في مشهد، وتتلمذ على يد العلّامة الشيخ عبد الله بن محمود الشوشتريّ المعروف بالشهيد الثالث (المستشهد سنة ٩٩٧هـ)، واستنسخ بها كتُبًا مختلفةً، نحو: «التعقيبات والدعوات» في سنة ٩٨٢هـ[3]، و«تفسير آية الكرسي»[4] وكتُب في الحرم الرضويّ: «استقصاء النظر في

(١) هما يعدّان من أهمّ الشعراء في بلاد فارس في أوائل القرن السابع الهجريّ.

(٢) خلاصة الأشعار: ٢٨١-٢٨٢.

(٣) ينظر: فنخا: ٨/ ٤٣٥.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٨/ ٦١٤.

البحث عن القضاء والقدر»،[١] و«التحصين في صفات العارفين»[٢].

فلذا وصفه العلّامة الطهرانيّ بـ«نزيل مشهد خراسان»[٣]، و«مجاور مشهد خراسان»[٤].

كما يدلّ أيضًا تاريخ استنساخه الكتب إقامته في قزوين في أزمنة متعدّدة، واستنسخ بها كثيرًا من الكتب، نحو: «سؤال وجواب» في سنة ٩٨٢هـ[٥]، و«فرحة الغري بصرحة الغري» في سنة ٩٨٦هـ[٦]، و«القدر» في سنة ٩٨٦هـ[٧].

وبملاحظة كتابة سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ له رسالةً في كربلاء المقدّسة سنة ٩٩٣هـ[٨]، ومقابلته الحائريّة لنسخة التهذيب في مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ برقم ١٧٣٣ في سنة ٩٩٤هـ يظهر لنا أنّه أقام هذه المدّة في كربلاء المقدّسة.

ذكر في حاشية خلاصة الأشعار أنّ وفاته في أصفهان سنة ١٠٠٠هـ، وقال في تاريخ وفاته:

چون واعظ پاك صاعدى رفت به خاك ... گم شد طرق صاحب تاج لولاك

اما خوشدل شدم كه بى زحمت فكر ... شد از پى تاريخ رقم واعظ پاك[٩]

(١) ينظر: فنخا: ٣/ ٣٦٣.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٧/ ٢٤٩.

(٣) ينظر: الذريعة: ٧/ ٥٠.

(٤) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر): ٧/ ٢٧٤-٢٧٥.

(٥) ينظر: فنخا: ١٨/ ٥٠٠.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣/ ٧٧١.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤/ ٨٢٩.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ١٤/ ٥٥٧

(٩) خلاصة الأشعار: ٢٨١.

أساتذته

عبد الله بن محمود شوشتريّ المشهور بـ«الشهيد الثالث» (المستشهد سنة ٩٧٧هـ):

جاء في روضات الجنّات عند الحديث عن تاج الدِّين حسين صاعد: «هو من كبار تلاميذ الشهيد الثالث»[١].

وقرأ السيّد الحسين بن حيدر الكركيّ على تاج الدِّين حسين صاعد كتاب (الأربعين) لأستاذه الشهيد الثالث.

الشيخ الحسين بن عبد الصمد الحارثيّ (المتوفّى ٩٨٤هـ):

عدّه العلّامة آقا بزرگ الطهراني والسيّد محسن الأمين من مشايخ تاج الدِّين حسن صاعد[٢].

الشيخ محمَّد بهاء الدِّين العامليّ (المتوفّى ١٠٣١هـ):

ذكره أصحاب التراجم.

الشيخ منصور بن عبد الله الفارسيّ الشيرازيّ الشهير براستگو (المتوفّى ٩٦٦هـ):

يعدّ الشيخ منصور بن عبد الله راستگو (يعني: قائل الصدق) الشيرازيّ في طبقة الشهيد الثاني ومعاصر سميّه غياث الدِّين منصور بن أمير صدر الدِّين شارح هياكل النور، ومن أعلام شيراز في القرن العاشر الهجريّ. وله «شرح مختصر الأصول للسيد الشريف» و«الفصول المنصوريّة في شرح تهذيب الوصول»[٣].

---

(١) روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: ٧/ ١٩٨.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ١٩٠، وأعيان الشيعة: ٦/ ٣٦.

(٣) ينظر: ترجمته في أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤١،

وقد ذكره أصحاب التراجم من أساتذة تاج الدِّين حسين صاعد في شيراز[١].

نصر البيان:

قد كتب تاج الدِّين حسين صاعد رسالةً عن أستاذه نصر البيان باسم: «في حقيقة الواجب وأنّ له ماهيّة أم لا؟» في خراسان في سنة ٩٨٩هـ، ذكر ذلك العلّامة آقا بزرگ الطهرانيّ في إحياء الداثر والذريعة، في ترجمته لنصر البيان ولتاج الدِّين حسين صاعد[٢].

السيّد شرف الدِّين حسين بن حسن الحسينيّ الجعفريّ:

ذكره أصحاب التراجم من جملة مشايخ صاعد[٣]، وقد كتب صاعد نسخة من رسالة أستاذه شرف الدِّين حسين بن حسن الحسينيّ باسم «الفوائد: الإناء»، وأورده في مجموعته «دستور» المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٢١٤٤، وأورد أيضًا تاج الدِّين صاعد إجازته عنه في هذه المجموعة[٤].

تلامذته

العلّامة السيّد محمَّد باقر بن شمس الدِّين الحسينيّ الأسترآباديّ المعروف بميرداماد[٥].

---

(١) أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤١، ينظر: ترجمته في دانشنامه جهان إسلام: ١٩/ ٢٠٠، وأعلام أصفهان: ١/ ٧٣.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر): ٧/ ٨٣، والذريعة: ٧/ ٥٠-٥١.

(٣) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر): ٨/ ١٩٠، وأعيان الشيعة: ٦/ ٣٦.

(٤) ينظر: فنخا: ٢٤/ ٣١٨.

(٥) حكيم أسترآباد ميرداماد: ٤٩.

قال المطهّريّ: «قد عدّ من أساتذته: الشيخ عبد العالي الكركيّ المعروف بالمحقّق الثاني، والسيّد نور الدِّين العامليّ، وتاج الدِّين حسين صاعد الطوسيّ، وفخر الدِّين الأسترآبادي، ويعدّ الثلاثة الأُوَل أساتذته في المنقول، والأخير أستاذه في المعقول»[١].

السيّد حسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ (المتوفّى ١٠٤١هـ):

قال العلّامة الطهرانيّ: «وقد جعل الحسين بن حيدر بن قمر الكركيّ في إجازته الكبيرة (ذ ١ قم ٩٤٢) تاج الدِّين حسين بن شمس الدِّين الصاعديّ الحادي عشر من مشايخه الاثني عشر وآخرهم البهائيّ»[٢].

وعدّه أيضًا السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة من تلامذة تاج الدِّين حسين صاعد[٣].

توجد إجازة تاج الدِّين حسين بن صاعد للسيّد حسين بن حيدر الكركي في كتاب الإجازات نسخة مجلس الشورى الإسلامي[٤]، ٨٧٩٥.

كلمات العلماء في حقّه

قال المحقّق الداماد في (دستور): «حرّر ما تضمّنته الأوراق أقلّ الخلائق خلالًا وخصالًا، محمَّد باقر بن محمَّد الحسينيّ المشتهر بداماد في شهر شوّال عام ٩٩٢هـ، امتثالًا لأمر الصاحب الأعلم الأكرم والمخدوم المعظّم

(١) مجموعه آثار شهيد مطهري: ١٤/ ٥٠٩.

(٢) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر): ٨/ ١٩٠

(٣) أعيان الشيعة: ٦/ ٦.

(٤) إجازة تاج الدِّين حسين صاعد للسيّد حسين بن حيدر الكركيّ (كتاب الإجازات) (المخطوط): ٣٤٤.

الأعظم، شمس سماء الفضل والكمال، تدوير كوكب الإقبال والإجلال، صاعد مدارج الكمالات النفسانيّة، مجدّد جهات الفضائل الإنسانيّة، صاحب المنزلتَيْن، سمّي ثاني السبطين، لا زال كاسمه تاجًا للحكمة والملّة والدنيا والدِّين، وكنفسه إمامًا قمقامًا لعظماء المؤمنين»[١].

وقال السيّد محسن الأمين: «من أهل أواخر المائة العاشرة أو أوائل الحادية عشرة، كان عالمًا فاضلًا فقيهًا واعظًا، يروي عنه السيِّد حسين بن حيدر الحسينيّ الكركيّ، وله منه إجازة ووصفه الكركي، في بعض إجازاته بالمولى الفاضل الواعظ الفقيه»[٢].

وقال أيضا: «فاضل كامل من أهل المائة الحادية عشرة»[٣].

وقال مصلح الدِّين المهدويّ في أعلام أصفهان: «يعدّ تاج الدِّين حسين صاعد من علماء وفضلاء الشيعة في القرن العاشر الهجريّ»[٤].

آثاره

الإجازات

قال في إجازته للسيّد حسين بن حيدر الكركيّ: «والحمد لله أنّي مشرّفٌ بالإجازات الشريفة من العلماء العاملين وأكابر المحدّثين –أسكنهم الله تعالى أعلى غرف الجنان، وعطّر أنفسهم القدسيّة بروائح الروح والريحان– إجازات مكتوبة ملفوظة، لكن كثرة أساميهم الشريفة، وعدم قدرة تلك القريحة العاجزة

(١) فنخا: ١٤/ ٥٥٧.

(٢) أعيان الشيعة: ٦/ ٣٦.

(٣) المصدر نفسه: ٦/ ١٥٥.

(٤) أعلام أصفهان: ١/ ٧٣.

والفطـرة القاصرة الضعيفة اكتفيت بذا، وإن أراد هو دام ظلّه تفصيل هذا، فهو موكولٌ إلى الرسالة المفردة المكتوبة لهذا، المشتملة على شرائف أرقام أقلام هذه العلماء الأعلام وإجازاتهم المعتَبَرة عند الأنام، هذا»[1].

رسالة في بقاء الدولة الصفويَّة إلى ظهور الإمام المهدي عجّل الله فرجه الشريف:

وقد ذكرها الكاشانيّ في خلاصة الأشعار[2].

حاشية على شرح المختصر الحاجبيّ للشريف الجرجانيّ:

وهـي حاشـية على شـرح عليّ بـن محمَّد الجرجانـيّ المعروف بالسـيّد الشـريف (المتوفّـى ٨١٦هـ) لمختصـر المنتهى لابـن الحاجـب المالكيّ (المتوفّى ٦٤٦هـ) أتمّ تأليفها يوم الجمعة ٤ ربيع الثاني سنة ٩٧٧هـ.

قال العلّامـة الطهرانيّ في الذريعة: «كتبها بخطّه على هوامش نسـخة من الشـرح الشريفيّ المكتوب في ٨٥٢هـ، بعد قراءته الشرح على أستاذه الشيخ منصور راسـتگو ابـن المولى عبد الله الشـيرازي في ٩٦٩هـ، وكتب الشـيخ منصور شـهادة القراءة والبلاغ فـي التأريخ بخطّه على النسـخة التي هي من موقوفات الفاضليّة، كما في فهرسها ص ١٠٤.

ونسـخة أخرى من الشـرح الشـريفيّ بخطّ تـاج الدِّين هذا فـي ٩٧٧هـ، والحواشي عليها بخطّه أيضًا في الرضويَّة من وقف ابن خاتون في ١٠٦٧هـ،

(١) إجازة تاج الدِّين حسـين صاعد للسـيّد حسـين بن حيـدر الكركيّ (كتـاب الإجازات) (المخطوط): ٣٤٤.

(٢) ينظر: خلاصة الأشعار: ٢٨٠-٢٨١.

كما في فهرسها ج ٣ ص ١٩٥»[١].

وهذه النسخة هي المحفوظة في مكتبة الآستانة الرضويَّة برقم ٢٨٨٨، وقد كتبها المؤلّف في يوم الجمعة ٤ ربيع الثاني ٩٧٧هـ في ٤٥ ورقة، وكلّ ورقة تشتمل على ١٩ سطرًا، وحجمها: ٥/ ١٠×١٩سم.[٢]

حاشية حاشية شرح مختصر الأصول:

وهي حاشية على حاشية عليّ بن محمَّد الجرجانيّ المعروف بالسيّد الشريف(المتوفّى ٨١٦هـ) على شرح مختصر المنتهى للعضديّ.

وقد ذكره العلّامة الطهرانيّ بعنوان: «حاشية على حاشية الشريف على شرح المختصر العضديّ»[٣].

جهوده في التراث

وقد كانت لتاج الدِّين حسين بن صاعد عناية بالغة في استنساخ الكتب وتحريرها، فكثرت نُسَخه في مكتبات إيران؛ إذ بقي من الكتب المستنسخة بيده -على ما ذكر في فنخا - ٦٦ نسخة خطّيّة[٤].

وقد كتب هذه النُسَخ في أماكن متعدِّدة، نحو: قزوين، وأصفهان، والمشهد الرضويّ عليه آلاف التحيّة والثناء[٥]، وتاريخ كتابتها - بملاحظة

(١) الذريعة: ٦/ ١٢٨.

(٢) فنخا: ١١/ ٧٢٣-٧٢٤.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ١٩٠

(٤) ينظر: فنخا: ٤١/ ٤٧٣-٤٧٤.

(٥) وقد كتب في بداية كثير من الكتب التي استنسخها هذه العبارة: «بسملة... ربّ وفّق بحقّ

النُّسَخ معلومة التاريخ- يدور بين سنة ٩٧٢هـ إلى سنة ٩٩٦هـ.

والجدير بالذكر أنّ كثيرًا من نُسَخه مجهولُ التاريخ، فيُحتَمل أيضًا أن يكون مدّة نشاطته في الكتابة أكثر ممّا ذكرناه.

ولم يقتصر في كثير من الموارد على استنساخ الكتب، وقد صحّح الكتاب، أو قابل على النُّسَخ النفيسة، نحو: (الأسباب الصادّة عن إدراك الصواب) لمحمَّد بن عليّ الكراجكيّ (المتوفَّى ٤٤٩هـ)، فإنّه قابل النسخة التي كتبها على النسخة التي كتبها الملّا عبد الله اليزديّ[١]، و(معدن الجواهر ورياضة الخواطر) لمحمَّد بن عليّ الكراجكيّ (المتوفّى ٤٤٩هـ)، وقد كتب نسخة من هذا الكتاب وقابلها وصحّحها، وهي المحفوظة في مكتبة الآستانة الرضويّة برقم:٨٢٨٥[٢].

ورسالة «مقدّمة في علم الأصول» لمحمَّد بن مدرك الأسترآباديّ (من أعلام القرن الثامن الهجري)، وقد استنسخها، وقابلها وصحّحها[٣].

واستنسخ كتاب «زهرة الرياض» لأحمد بن موسى ابن طاوس (المتوفّى ٦٧٣هـ)،- وقد قابلها على نسخة بخطّ محمَّد بن يحيى، والشيخ محمَّد بن حسن الصغانيّ، وهي نسخة مكتبة الآستانة الرضويّة برقم: ٨٢٨٣[٤].

وليّك الرضا عليّ بن موسى عليهما الصلاة والسلام» نسخة «معدن الجواهر ورياضة» لمحمّد بن علي الكراجكيّ (المتوفّى ٤٤٩هـ) الخواطر وهي المحفوظة في مكتبة الآستانة الرضويّة برقم ٨٢٨٥. ينظر: فنخا: ٣٠/ ٣٤٢.

(١) ينظر: فنخا: ٣/ ٢١٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠/ ٣٤٢.

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣١/ ٢١٨.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٧/ ٧٥٣.

وصحّح نسخةً من كتاب حاشية شرح مختصر الأصول لعليٍّ بن محمَّد الجرجانيّ (المتوفَّى ٨١٦هـ) و تصحيحه بإشراف أستاذه الشيخ منصور راستگو، وهي نسخة مكتبة الآستانة الرضويَّة برقم:١٣٩٧٥[١].

وقد أشرف أيضًا على استنساخ بعض الكتب، نحو: نسخة «الفوائد الملّيّة» للشهيد الثاني (المتوفَّى ٩٦٦هـ) المحفوظة في مكتبة نمازي في خوي، وقد استُنسِخَت عند تاج الدِّين حسين صاعد، وقُوبِلت على النسخة التي عُرِضت على المصنّف[٢].

سعد الدّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ

لم نقِف لسعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ على ترجمةٍ مفصّلةٍ في كتب التراجم، وإنّما توجد أخباره في نُسَخ التهذيب المخطوطة.

وقد قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر): «قرأ على صاعد بن حمّاد بن حسين في الحائر الحسينيّ مقدارًا من طهارة كتاب «التهذيب» عام ٩٩٣هـ، وكتب شيخه المذكور بخطّه في موضعَيْن منه، ووصفه بقوله: المولى المولّى العالم الفاضل الصالح مولانا سعد الدِّين ...، وفي المواضع الأُخَر: المولى المولّى الفاضل التقيّ النقيّ مولانا سعد الدِّين محمَّد الكاشانيّ، وبين تأريخ الكتابتَيْن خمسة عشر يومًا، ويأتي تفصيلها في ترجمة صاعد، والظاهر أنّ صاحب الترجمة هو والد الحسين بن سعد الدِّين الكاشانيّ من مشايخ حسين بن حيدر بن قمر الكركيّ كما ذكره في مشيخته (ذ ١ قم ٦٠٠) المسطورة في آخر مجلّدات

(١) ينظر: فنخا: ١٢/ ٢٤.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤/ ٥٣٥.

«البحار»، وقد عبّر عنه في «المشيخة» بمولانا سعد الدِّين، والظاهر أنّ إجازة رواية الحسين الكركيّ عن الحسين الكاشانيّ كانت في عام ١٠٠٥هـ التي ورد فيها الحسين الكركيّ إلى كاشان، واستجاز من جمع من علمائها؛ مثل الشاه مرتضى والد الفيض وضياء الدِّين خال الفيض وغيرهما»[١].

وقال في ذيل ترجمة صاعد بن حمّاد بن الحسين: «والمولى سعد الدِّين هذا هو والد الحسين بن سعد الدِّين الذي هو من مشايخ الحسين بن حيدر بن قمر الكركيّ، ولصاحب الترجمة خاتم كبير أعدّه لتملّكاته يقرأ منه هذه الكلمات: ودّعه الله تعالى عند عبده المسكين الصاعد ابن حسين بنور كمال اليقين.

وله خاتم آخر صكّه: ثمّ بلغ سماعًا أيّده الله تعالى، فيظهر أنّه كثير التملّكات وكثير السّماع عليه حتّى عمل هذين الخاتمَيْن؛ لتسهيل الأمر عليه في كتابة التملّك والبلاغ»[٢].

وقال في علماء كاشان بعد ما نقله عن العلّامة الطهرانيّ في ترجمة سعد الدِّين محمَّد الكاشانيّ: «يُحتَمل أنّ المترجم –سعد الدِّين محمَّد الكاشانيّ– هو القاضي محمَّد بن حبيب بن إبراهيم بن بديع الزمان الغفاري، جدّ جدّ الشيخ أمين ابن الشيخ محمود بن كلب علي الكاشانيّ بن غلام علي بن عبد العليّ بن سعد الدِّين الكاشانيّ، وعلى هذا يعدّ له ابنًا آخر باسم حبيب الله، وهو أيضًا كان قاضي كاشان»[٣].

ويؤيّد هذا الاحتمالَ أنّه جاء في مجموعة «دستور» لتاج الدِّين حسين صاعد كلام، عن سعد الدِّين محمَّد غفاريّ الكاشانيّ في حكمة التكرار في سورة

(١) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر): ٧/ ٩٥.

(٢) المصدر نفسه: ٨/ ٢٩٦-٢٩٧.

(٣) علما و دانشمندان كاشان: ٥٩٩-٦٠٠.

الكافرون والرحمن في كربلاء في رجب سنة ٩٩٣هـ، ص ٣٧٥-٣٧٦[١].

وقال تاج الدِّين حسين صاعد في وصفه: «المولى الوليّ الصالح الفالح الكامل العِلْم العَلَم التقيّ النقيّ مولانا سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ الساكن بكربلاء سلّمه الله تعالى»[٢].

والظاهر من هذه الكلمات والكلمات التي قد تقدّمت عن العلاّمة الطهرانيّ أنّه كان من علماء كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ.

تاريخ نقل النسخة إلى كربلاء المقدّسة

قد انتقلت هذه النسخة قبل سنة ٩٩٤ هـ إلى كربلاء المقدّسة، فإنّه -كما تقدّم- كان تاج الدِّين حسين صاعد في كربلاء سنة ٩٩٣هـ، وقد طلب أيضًا من سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ أن يكتب له رسالةً حتّى يضعه في مجموعته النفيسة الثمينة المسمّاة بـ(دستور)، فكتب له رسالة في حكمة التكرار في سورة الكافرون والرحمن في كربلاء، وتاريخ كتابتها رجب سنة ٩٩٣هـ[٣].

وقد قابل الجزءَ الأوّلَ من تهذيب الأحكام مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاري في هذه السنة على نحو ما مرّ بيانه في قول العلاّمة الطهرانيّ[٤].

(١) ينظر: فنخا: ١٤/ ٥٥٧.

(٢) النسخة المخطوطة: ١٨٢.

(٣) ينظر: فنخا: ١٤/ ٥٧٧.

(٤) طبقات أعلام الشيعة (إحياء الداثر من القرن العاشر): ٨/ ٢٧٨.

المطلب الرابع: مقابلاتها الحائريّة والمكتوبة عن إمام جامع الحائر الحسينيّ سنة ٩٩٤هـ

لقد تمّت مقابلة النسخة في كربلاء على يد تاج الدِّين حسين صاعد مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ في سنة ٩٩٤هـ.

قال تاج الدّين حسين صاعد:

باسمه سبحانه

«بلغت المقابلة مرَّةً أخرى كأنّها الخامسة، أو السادسة، أو أقلّ أو أكثر مع المولى الوليّ الصالح الفالح الكامل العَلْم العَلَم التقيّ النقيّ مولانا سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ الساكن بكربلاء –سلّمه الله تعالى– في مجالس أكثرها في الحائر المقدّس المعلّى على مشرّفها شرائف الصلاة والسلام والتحيّة والثناء، وكان آخرها صبيحة يوم الإثنين ثمان وعشرين جمادى الأولى من سنة أربع وتسعين وتسعمائة في الكربلاء[1]، وكتب ذلك بيده الجانية فقير عفو ربّه تراب عتبة سيّده ومولاه عليه صلوات الله، وله من أحقر العبيد بل كلبه الباسط ذراعَيْه بالوصيد تاج الدِّين حسين صاعد وفّقه الله تعالى»[2].

وتمّت المقابلة مع سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ الكاشانيّ في مجالس متعدّدة، وتوجد بلاغات متعدّدة في الحائر الحسينيّ، وقد عبّر تاج الدِّين حسين صاعد عن هذه المقابلات بالمقابلة الحائريّة في كثيرٍ من المواضع في النسخة، وإليك صور بعضها:

---

(١) هكذا وردت في المخطوط.

(٢) النسخة المخطوطة: ١٨٢.

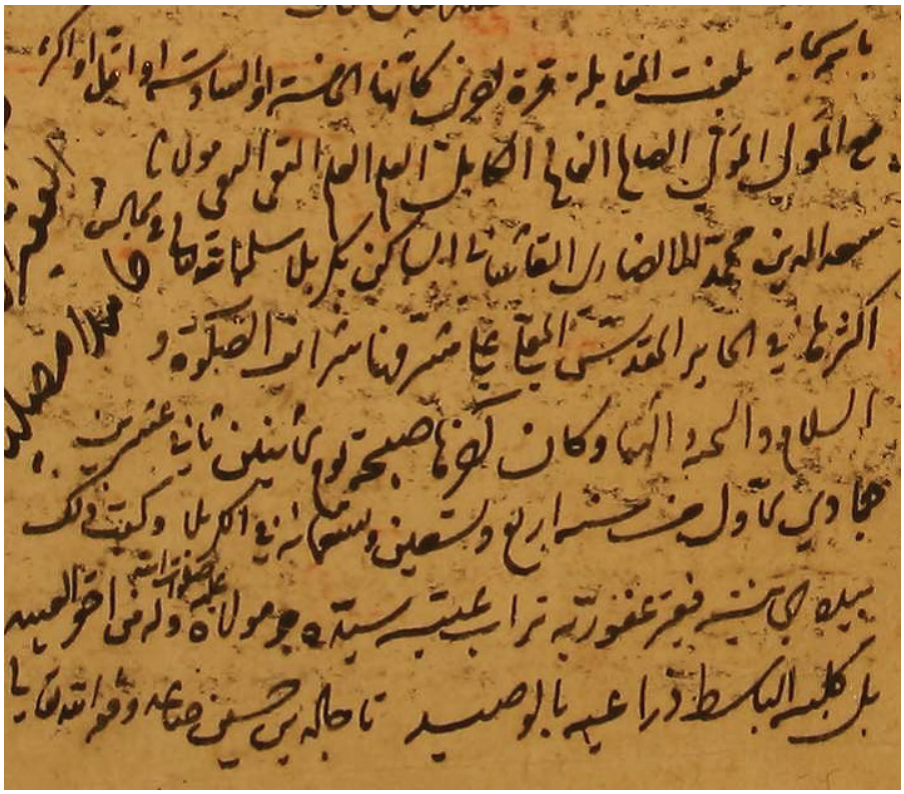

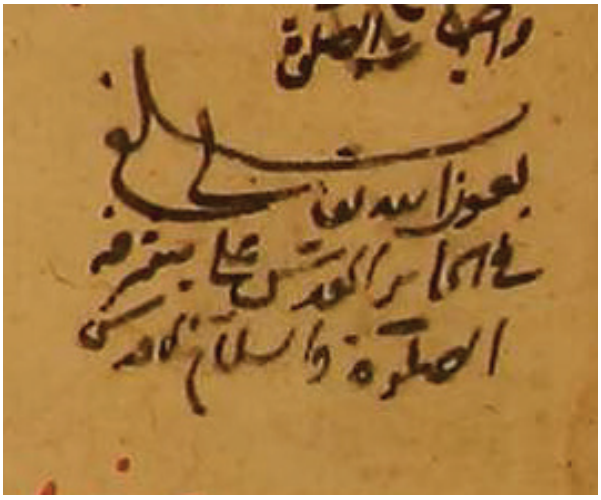

هامش النسخة المخطوطة: ص ٨٢

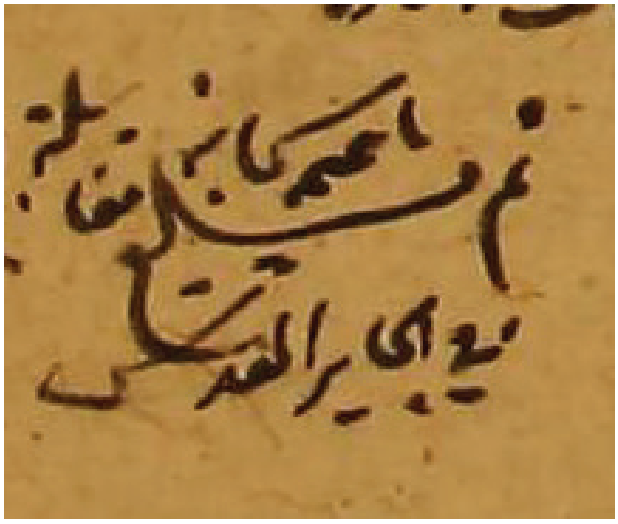

هامش النسخة المخطوطة: ص ٩١

السنة الثانية عشرة/المجلّد الثاني عشر/العددان الأوّل والثاني
(٤٣/٤٤) ذو الحجّة ١٤٤٦هـ/حزيران ٢٠٢٥م

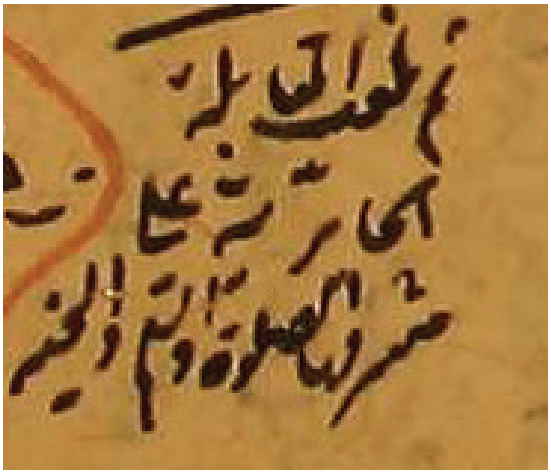

هامش النسخة المخطوطة: ص١١١

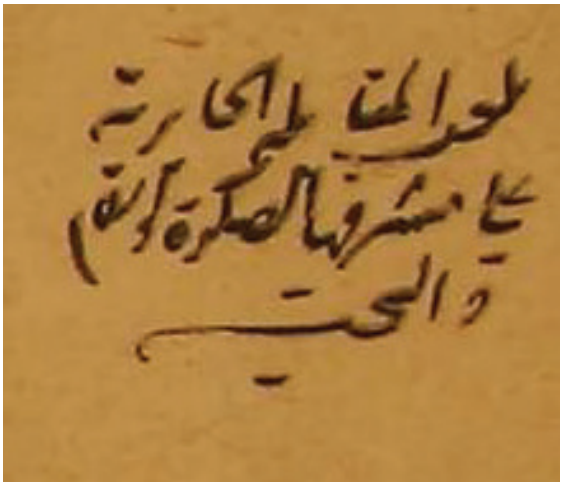

هامش النسخة المخطوطة: ص ١٢١

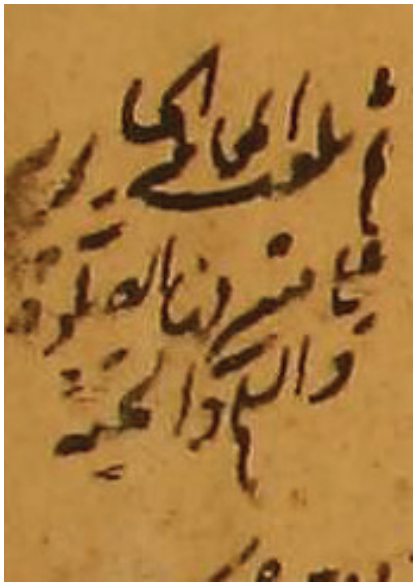

هامش النسخة المخطوطة: ١٢٥

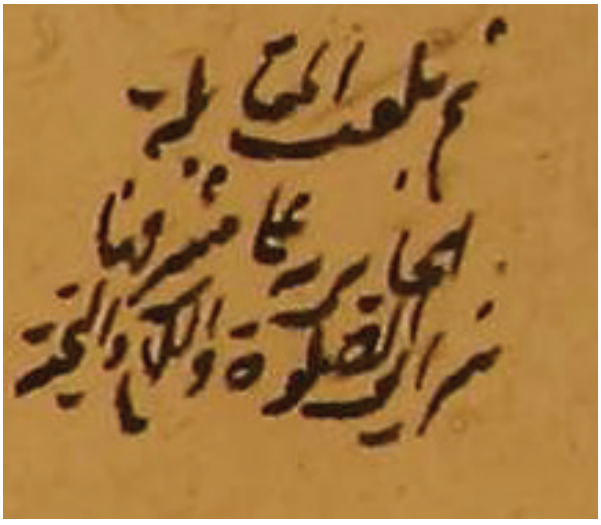

هامش النسخة المخطوطة: ص ١٢٩.

وتشتمل النسخة أيضًا على فائدة أخرى في تاريخ كربلاء، وهي كتابة إمام جامع الحائر المقدّس الشيخ عليّ الهيتيّ لتاج الدِّين حسين صاعد حديثَيْن في خامس شهر صفر سنة ٩٩٤هـ.

لم نجد لترجمة عليّ الهيتيّ إمام جامع الحائر المقدّس شيئًا، سوى كتابته لتاج الدِّين حسين صاعد حديثَيْن من كتاب (مشكاة المصابيح)، وقد أخذهما عن صحيح مسلم، والموطّأ لمالك، وقوله: (إنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم) نعرف أنّه من علماء العامّة.

وإليك نصّه:

هذان الحديثان من كتاب (مشكاة المصابيح) «كتب لأجلي[1] الشيخُ الفاضل الورع الكامل الشيخ عليّ الهيتيّ إمام جامع الحائر المقدّس الشريف في يوم الأحد خامس شهر صفر، خُتِم بالخير والظفر سنة ٩٩٤هـ)[2]، هذان الحديثان من كتاب (مشكاة المصابيح)[3].

(١) المراد: كتبهما لأجلي الشيخ الفاضل.

(٢) النسخة المخطوطة: ٦٢.

(٣) مشكاة المصابيح: ١/ ٢١٦، ١/ ٢١٧، باب تأخير الأذان، الحديث٥، الحديث ٨، وصحيح مسلم: ٢/ ١٣٨، والموطّأ: ١/ ١٥١، باب وقوت الصلاة، الحديث ٢٦، النسخة المخطوطة: ٦٣.

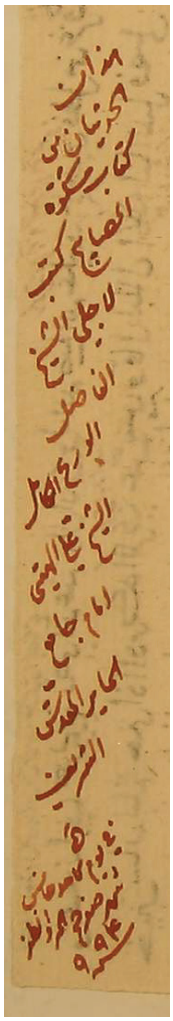

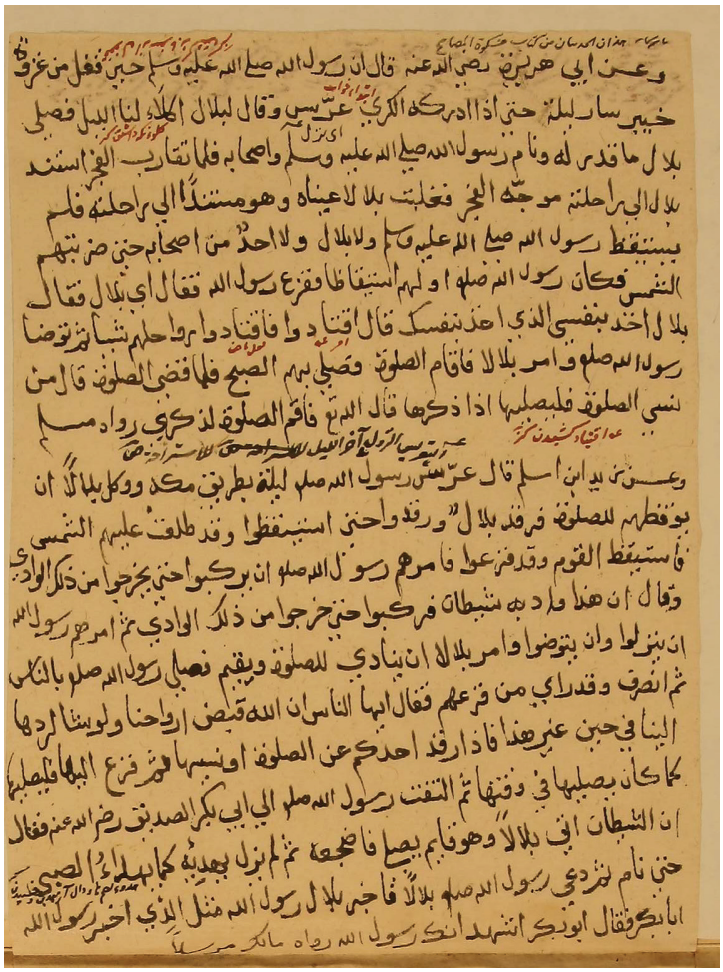

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ففل من غزوة
خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرّس وقال لبلال اكلأ لنا الليل فصلى
بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر اسند
بلال الى راحلته موجّهة الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستندٌ الى راحلته فلم
يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احدٌ من اصحابه حتى ضربتهم
الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله فقال اي بلال فقال
بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا راحلهم شيئا ثم توضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة وصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من
نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها قال الله تعالى اقم الصلوة لذكري رواه مسلم

وعن ذي مخبر ابن اخي النجاشي قال عرّس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان
يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس
فاستيقظ القوم وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي
وقال ان هذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله
ان ينزلوا وان يتوضأوا وامر بلالا ان ينادي للصلوة ويقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
ثم انصرف وقد راى من فزعهم فقال ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها
الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها فليصلها حين يذكرها
كما كان يصليها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال
ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه ثم لم يزل يهدهده كما يهدهد الصبي حتى نام ثم ذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله مثل الذي اخبر رسول الله
ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا

الخاتمة

وفي نهاية بحثنا المتعلّق بإحدى النسخ النفيسة لكتاب تهذيب الأحكام، وهي نسخة مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ برقم ١٧٣٣، وبعد ملاحظة ميزاتها وخصائصها، وقفنا على أنّ هذه النسخة من أهمّ النُّسَخ التي وردت في الحائر الحسينيّ في القرن العاشر الهجريّ، وبعدما قوبلت وصُحِّحت في مشهد المقدَّسة بيد الشيخ حسين صاعد الحائريّ على أستاذه المولى عبد الله بن محمود الشوشتريّ المعروف بالشهيد الثالث (ت٩٩٧هـ)، وتتضمّن جهود بعض علماء كربلاء المقدّسة، ذلك الجهد الذي يكشف لنا عن تاريخ كربلاء وعلمائها في القرن العاشر الهجري؛ ومنها: ورود تاج الدِّين حسين صاعد الحائريّ إلى كربلاء المقدّسة في القرن العاشر الهجريّ، والعمل على نسخة التهذيب.

ومنها: وجود الشيخ سعد الدِّين محمَّد الأنصاريّ القاشانيّ في هذه المدَّة، وجهوده في تصحيح نسخة التهذيب ومقابلتها.

ومنها: وجود وريقات مكتوبة عن إمام جامع الحائريّ سنة ٩٩٤هـ، في هذه النسخة.

فينبغي للمحقّقين أن يرجعوا إلى الفوائد القيّمة في هذه النسخة في تاريخ كربلاء المقدّسة، وفي تحقيق (تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسيِّ (المتوفَّى ٤٦٠هـ) أعلى الله مقامه الشريف.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب المخطوطة

١. إجازة تاج الدِّين حسين صاعد، السيِّد حسين بن حيدر الكركي (كتاب الإجازات)، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي برقم ٨٩٧٥.

٢. تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت وأين دُفِنوا صلّى الله عليهم أجمعين، النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٣٣٧٢.

٣. تهذيب الأحكام، شيخ الطائفة أبو جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ (المتوفّى ٤٦٠هـ) النسخة المخطوطة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم ١٧٣٣.

الكتب المطبوعة

١. أعيان الشيعة، السيِّد محسن الأمين (المتوفّى ١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٢. تاريخ علماء خراسان، الميرزا عبد الرحمن المدرّس المشهديّ، تحقيق: محمَّد باقر الساعدي الخراساني، طوس، مشهد المقدّسة، ١٣٤١هـ.ش.

٣. تفسير مجمع البيان، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحقِّقين الأخصائيين، تقديم: السيّد محسن الأمين، منشورات

مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٤١٥هـ.

٤. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، شيخ الطائفة أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ (المتوفّى ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيّد حسن الموسويّ الخرسان، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٦٤هـ.ش.

٥. حكيم أسترآباد ميرداماد، السيِّد عليّ الموسويّ البهبهانيّ، اطلاعات، ١٣٧٠هـ.ش.

٦. خلاصة الأشعار وزبدة الأفكار (قسم أصفهان)، مير تقي الدِّين الكاشاني (كان حيًّا سنة ١٠١٦هـ) تحقيق: عبد العلي أديب برومند ومحمَّد حسين نصيري كهنمويي، ميراث مكتوب، طهران، ١٣٨٦هـ.ش.

٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت.

٨. ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمَّد بن جمال الدِّين مكي العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الأوّل (المتوفّى ٧٨٦هـ)، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدّسة، ١٤١٩هـ.

٩. الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفّى ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ (المتوفّى ٢٦١هـ)، دار الفكر، بيروت.

١١. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (المتوفى ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ.

١٢. علمـاء و دانشـمندان كاشـان (از قـرن دوم هجـرى تا اكنون)، حسـن سپهري، سوره تماشا، كاشان، ١٣٩١هـ.ش.

١٣. فنخـا، مصطفـى الدرايتي، سـازمان أسـناد وكتابخانه ملـي جمهوري إسلامي إيران، طهران، ١٣٩٠هـ.ش.

١٤. الفوائـد الرضويّة، الشـيخ عبّـاس القمّيّ (المتوفّى ١٣٥٩هـ)، بوسـتان كتاب، قم المقدّسة، ١٣٨٥هـ.ش.

١٥. الفوائـد الملّيّـة لشـرح الرسـالة النفليّـة، زيـن الدِّيـن الشـهيد الثانـي (المستشـهد٩٦٥هـ)، تحقيق: مركز الأبحاث الإسـلامي، مركز النشـر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدّسة، ١٤٢٠هـ.

١٦. مجموعة آثار شـهيد مطهري، الشهيد مرتضى مطهري، صدرا، طهران، ١٣٩٥هـ.ش.

١٧. مشـكاة المصابيح، محمَّد بن عبد الله الخطيب العمريّ أبي عبد الله ولي الدِّيـن التبريزيّ (المتوفّى ٧٤١هـ)، تحقيق: محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

١٨. المصبـاح (جُنَّـة الأمان الواقية، وجَنَّـة الإيمان الباقية)، الشـيخ إبراهيم الكفعميّ (المتوفّى ٩٠٥هـ)، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٩. مصباح المتهجد، شـيخ الطائفة أبو جعفر محمَّد بن الحسـن الطوسـيّ (المتوفّى ٤٦٠هـ)، مؤسّسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١هـ.

٢٠. معجـم طبقـات المتكلميـن، اللجنـة العلميّـة فـي مؤسّسـة الإمـام الصادق عليه السلام، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدّسة، ١٤٢٤هـ.

٢١. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام بإشراف آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، ١٤١٨هـ.

٢٢. الموطّأ، مالك بن أنس (المتوفّى ١٧٩هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٦هـ.